الأساليب الإقناعية المستخدمة

في الصحف المصرية خلال فترة الأزمات

د / محمد عثمان حسن*

مقدمة

لا يمكن للإعلام أن يصل إلى غرضه المحدد مالم يستخدم فيه الأساليب الإقناعية بصورة بارزة ، تساعد على تحقيق الغرض المطلوب ، وتستميل الرأى العام نحو فكرة أو هدف معين ، وهذا هو هدف كل قائم بعملية الإقناع ، ومن أجل ذلك ينصب اهتمام القائمين بالإقناع على أفضل السبل وأقلها كلفة ووقتًا وجهدًا فى تغيير اتجاهات الرأى العام ، أو بناء اتجاهات جديدة، أو جذب انتباه الجمهور نحو قضية معينة .

لذلك أصبح الإقناع عملية مدروسة ذات أسس وقواعد : نفسية واجتماعية ، خاصة فيما يتعلق بالتأثير فى الاتجاهات، حيث أُجريت غالبية البحوث السيكولوجية الخاصة بتغيير الاتجاهات بحيث تكون الآدلة التى سوف يستخدمها القائم بعملية الإقناع ، أو التى يستبعدها محددة ، وكذلك الحجج التى سوف يسهب فى وصفها ، والتى يجب أن يختصرها ، ونوعية الاستمالات التى يستخدمها ومدى قوتها[1]، فتكون كل رسالة هى نتاج العديد من القرارات بالنسبة لشكلها ومضمونها ، والتى لايمليها الهدف الإقناعى للرسالة فحسب ، ولكن تمليها- ايضًا- خصائص الجمهور ومهارات المتحدث ، فيستخدم الإقناع فى وسائل الإعلام من أجل تغيير السلوك ، وبلورة الرأى العام[2]. حيث دفع احتدام المنافسة بين المنابر الصحفية- فى الساحة الإعلامية- هيئات التحرير فى الصحف إلى التفكير فى آليات وتقنيات جديدة فى صياغة المضامين الإعلامية،وتسويقها لجمهور القراء من خلال انتهاج أساليب متعددة فى معالجة المواد الصحفية، والتركيز على ميول ورغبات الجمهور، وتهدف المضامين الإعلامية المنشورة على صفحات الجرائد إلى إقناع القارىء، وتغيير أفكارة وسلوكياته، حيث يتبع المحررون الصحفيون أساليب لغوية- فى كتابة موضوعاتهم- قد تؤدى إلى استثارة عواطف المتلقى، كذلك يستخدمون الكلمات البسيطة والمنتقاة بعناية، والتى يكون لها الأثر البالغ على القارىء، والالفاظ المعبرة والمؤثرة لاتكون وحدها كافية لإقناع المتلقى بالأفكار التى يحملها المضمون الصحفى[3]، بل لابد من الاستعانة بالأدلة والشواهد المنطقية المتمثلة فى : الأرقام والإحصائيات والوثائق ، مما يؤدى إلى جذب انتباة الجمهور، فأساليب الإقناع التى تنتهجها بعض الصحف لها تأثير كبير على جمهور القراء وخاصة أثناء الأزمات .

* مدرس بقسم الصحافة - بمعهد الإسكندرية العالى للإعلام

فالصحف لها دور مؤثر فى تحديد كيفية معالجة الأزمات نظرًا لحساسية ، وخطورة الأزمة على المتغيرات الداخلية فى المجتمع ، وتصاعد حدة الأزمة بين الأطراف المختلفة ، وبروز احتمالات الأسوأ ، وتعطش الجماهير للمعلومات لتلبية احتياجاتها وتبديد مخاوفها ، وتنافس العديد من الصحف على جذب اهتمام هذه الجماهير المتوترة والتأثير فيها .

ولاشك أن كفاءة إدارة الأزمة تتوقف- فى جانب كبير منها- على القدرة الإعلامية التى تملكها الدولة فى هذه الأوقات، حيث يتعدى الدور الإعلامى جمع الأخبار ونقلها للجمهور إلى صياغة الأفكار والوجدان، كما يتعامل قطاع كبير من الجمهور مع المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام على أنها الحقيقة، كما تستطيع الصحف بتطورها التكنولوجى ومصادرها المتعددة ، وقدرتها على التقصى والتعرف على الكثير من المعلومات فى نفس الوقت الذى يتعرف فيه السياسيون عليها، فإن وسائل الإعلام لها دور مؤثر فى تحديد كيفية معالجة هذه الأزمات، وهى لا تؤدى هذا الدور بمعزل عن باقى أدوات إدارة الأزمة، وإنما تؤديه من خلال إدراك واضح لعلاقات متداخلة وأدوار متكاملة فى لحظة حرجة، ولذلك تصطبغ الرؤية الإعلامية بالهدف الإستراتيجى وأهداف الأدوات الأخرى، وتتداخل رؤية هذه الأدوات مع الرؤية الإعلامية، ليأتى الأداء متناغمًا فى وعى، سعيًا نحو هدف محدد، لا مجال فيه لصراع أوتناقض أوخروج عن سياق[4]

لذلك كان من الطبيعى أن تحظى الأساليب الإقناعية بنقاش كبير حول أدوارها ووظائفها خلال فترة الأزمات التى شهدتها مصر عام 2016م ، مما دعا الباحث إلى محاولة تحليل تلك الأساليب فى هذا الحدث الهام ، والتعرف على الرؤى المختلفة التى حكمت طبيعة نشرها فى صحف الدراسة.

الدراسات السابقة :

تعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت الأزمات المختلفة فيمكن تقسيم الدراسات إلى عدة محاور كالتالى :

1) دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للأزمات من خلال الوسائل الإعلامية التى تحاول اكتساب الحنكة والقدرة فى مواجهة الأزمات مع التأكيد على حرفيتها فى المعالجة الإعلامية ، ولم يعد التوجه هو كسب ود الحكومات بل أصبح الاهتمام بمراعاة حقوق المواطن مثل دراسة (سماح المحمدى 2016)[5]، والتى تهدف إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية للأزمات فى الجرائد والمجلات الأسبوعية المصرية خلال عام 2016م وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأسبوعية حاولت مراعاة الموضوعية فى تناول الأزمات من حيث التعريف بالأزمة التى يعانى منها المجتمع وأسبابها والحلول المقترحة لمواجهتها ،وكما اهتمت صحف الدراسة بعرض الأراء المختلفة المتعلقة بالأزمة ، واستهدفت دراسة (أمجد السيد

2015)[6]، التعرف على تأثير الصحف المصرية فى تشكيل الإنطباعات عن الأزمات التى حدثت خلال فترة تولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد لدى الجمهور المصرى والنخبة ورصد وتقييم النخبة لأساليب معالجة صحف الدراسة ، ورصدت دراسة(مهيرة فتحى2015)[7]، سمات الخطاب الصحفى نحو أزمات القارة الإفريقية فى صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم ، وتحديد الأطر الإعلامية التى استخدامتها صحف الدراسة. وقامت دراسة (Mohan J.Dutta, 2014)[8]، بتحليل الأزمة المالية فى الصحف الهندية الصادرة باللغة الإنجليزية وهى (التايم الهندية ، HT ، الهندوسية) ،والأكثر انتشارًا فى الهند وكيفية تأطير الأزمة فى هذه الصحف ، كما سعت دراسة(Bergh Justin, 2012)[9]، نحو التعرف على الأطر الخبرية لمعالجة الأزمة فى الصحف الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة قامت بإقناع المواطنين بفكرة تدخل الدولة فى الاقتصاد. ورصدت ودراسة(Cook, Christopher 2012)[10]، الصراع فى صحافة النخبة الأمريكية فى الفترة من يناير 1998م إلى يناير يناير 2001م وذلك فى صحف نيويورك تايمز و الواشنطن بوسط ، وتوصلت الدراسة إلى تحيز وسائل الإعلام الغربية إلى التكتلات الاقتصادية ، وتوصلت دراسة(Otto Florian, 2011)[11] ، إلى أن المنظمات غير الحكومية تلعب دورًا هامًا فى تغطية وسائل الإعلام للأزمات والصراعات فى دارفور ورواندا، كما استهدفت دراسة(دعاء محمد دياب 2011)[12]، تحليل المضامين السياسية للتغطية الإخبارية لقناة النيل للأخبار للأزمة الصومالية وذلك من خلال ملامح التغطية الإعلامية للأزمة والعوامل المؤثرة على التغطية الإخبارية ، ورصدت دراسة(Barrett, Janice, 2009)[13]، التغطية الإعلامية لصراع أيرلندا الشمالية من وجهة نظر الجانبين السياسى والصحفى وتم تحليل مضمون مئات القصص الإخبارية وعشرات من المقابلات مع السياسيين والصحفيين الأيرلنديين والبريطانيين. وقامت دراسة(أسامة عبد الرحيم 2008)[14] ، بتحليل خطاب صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم لأزمة الخبز 2008م ، والتعرف على الأطروحات التى قدمتها صحف الدراسة الخاصة بأسباب وحلول الأزمة من خلال مسارات البراهنة التى قدمها الكاتب والقوى الفاعلة فى الأزمة من وجهة نظر كل صحيفة على حدة ، واستهدفت دراسة(Chang Kuang-Kuo, 2008)[15]، تحليل أطر تغطية الصحافة الأمريكية للصراع العربى – الإسرائيلى ، وكشفت دراسة(An, Seon-Kyong, 2008)[16]، عن التحيز الإنتقائى لوسائل الإعلام الغربية للأزمات السياسية خلال الانتخابات الرئاسية السادسة عشر فى كوريا الجنوبية ، وسعت دراسة (Kim, Sunghae 2003)[17]، إلى تحديد دور النخبة فى بدء وتفاقم الذعر المالى نحو الأزمة المالية العالمية بالتطبيق على صحف وول ستريت جورنال ، نيويورك تايميز، جورنال FT ، لقياس أداء وسائل الإعلام.

2) دراسات تناولت دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الجماهير نحو الأزمات وقد ركزت بعض الدراسات على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وتأثيره أثناء الأزمات السياسية والاقتصادية مثل دراسة (بسنت محمد 2015) [18]، والتى استهدفت التعرف على الدور الذى تقوم به نشرات الأخبار والبرامج بالقنوات الموجهة باللغة العربية فى تكوين اتجاهات الجمهور المصرى نحو الأزمات الاقتصادية المصرية. كما رصدت دراسة(احمد على2015)[19]، مدى اعتماد الشباب على مواقع الصحف الإلكترونية السورية أثناء الأزمة السورية وعلاقتها بإدراكهم لمصداقيتها وذلك من خلال توصيف معدل تعرض المبحوثين لمواقع الصحف الإلكترونية السورية ، وسعت دراسة(على حسن 2015)[20]، إلى معرفة مدى اعتماد الشباب السورى على البرامج الحوارية السياسية المقدمة فى الفضائيات العربية ومدى تأثيرها عليهم خاصة أثناء الأزمات. وقامت دراسة (Hans Bickes, Tina Otten, 2014)[21]، بتحليل 122 مقالًا على الأنترنت لثلاث مجلات دولية هى (الإيكونومست البريطانية ، ديرشبيجل الألمانية ، التايم الأمريكية) لمعرفة اتجاهات الرأى العام الألمانى تجاه الأزمة المالية اليونانية. واستهدفت دراسة(Mareke Meis, 2014)[22] ، تأثير الفيديوهات المصورة على التليفونات المحمولة لمظاهر الحرب فى سوريا منذ اندلاع المواجهات بالبلادعلى شبكات التواصل الاجتماعى ، وتحولها لأدوات فى الحرب والصراع عبر جماليات حديثة على ادراك الجماهير وتفسيرهم للوضع فى سوريا. واختبرت دراسة (سارة محمود 2011)[23]، العلاقة بين التعرض للتليفزيون المصرى واتجاهات الجمهور المصرى نحو أزمات التنمية السياسية وقياس التأثيرات الإعلامية الناتجة عن التعرض لهذه المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته نحو(أزمة الهوية - الشرعية – المشاركة – التكامل – التوزيع)، وقامت ودراسة(Devries Helma, 2011)[24]، بتحليل عينة من المواد الصحفية المنشورة فى صحف (الجارديان ، الإندبندنت ، نيويورك تايميز ، الواشنطن بوست)، للتعرف على تأثير البيانات التى ترسلها الأمم المتحدة ومجلسن الأمن ، والمحكمة الجنائية الدولية لمواجهة تجاوزات التغطية الإعلامية للصراع فى دارفور. واستهدفت دراسة(هدى إبراهيم2010)[25]، التعرف على دور الأطر الإعلامية فى الصحف القومية والحزبية والخاصة لأزمة القضاء فى مصر وتشكيل اتجاهات النخبة نحو الأزمة، وسعت دراسة (وسام نصر 2010)[26]، إلى معرفة رأى الجمهور المصرى لمصداقية وسائل الإعلام المصرية الجكومية حول أزمة أنفلونزا الخنازير، وذلك من خلال مدى التزام تلك الوسائل بمعايير المصداقية خاصة الدقة والموضوعية ، كما توصلت دراسة (Momsen sara 2009)[27]، إلى أن التفاوت بين تغطية وسائل الإعلام الأندونيسية الوطنية قد ساهم فى إطالة آمد الصراع فى منطقتى أتشية وبابوا. واستهدفت دراسة(ايمن محمود2006)[28]، التعرف على مدى التزام القنوات الفضائية الإخبارية العربية

و الأجنبية بالحياد والموضوعية من وجهة نظر المشاهد عند تقديمها معلومات خاصة عن الأزمات ، وقامت ودراسة(سوزان القليني 2000)[29]، بالتعرف على تغطية التليفزيون المصرى لحادث الأقصر ومدى جذب أفراد الصفوة المصرية إليه فى ظل قنوات وشبكات دولية أخرى .

3) دراسات اهتمت بالدور الذى تقوم به وسائل الإعلام والاتصال فى إدارة الأزمات من خلال التعرف على الأدوار والوظائف التى يقوم بها الاتصال ورصد دور العلاقات العامة فى إدارة الأزمات مثل دراسة(أمينة عبد الرحمن 2016)[30]، والتى حاولت التعرف على فاعلية توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلى فى إدارة الأزمات التى تواجهها المنظمات العاملة فى مصر، ورصدت دراسة (تغريد مجدى 2015)[31] ، طبيعة تأثير نمط الثقافة التنظيمية على اتصالات إدارة الأزمة من حيث بداية الأزمة ومراحل تطورها والإستراتيجيات المستخدمة فى إدارتها والنتائج المترتبة على عملية إدارة الأزمة لعينة ممثلة فى المنظمات العاملة فى مصر، كما توصلت نتائج دراسة(السيد السعيد 2010)[32]، إلى عدم وجود قواعد بيانات محدثة ودقيقة وشاملة عن الإعلاميين من وسائل الإعلام المتعددة فى كل الوزارات المعنية داخل مصر، ورصدت دراسة(فيصل حسون 2010)[33]، دور العلاقات العامة فى إدارة الأزمات المالية والاقتصادية بالتطبيق على سوق المال السعودى من خلال المستثمرين السعوديين عينة الدراسة للدور المنوط بأجهزة العلاقات العامة فى الشركات المالية السعودية فى إدارة الأزمات المالية والاقتصادية التى يتعرض لها سوق المال ، وسعت دراسة(قدر على 2002)[34]، إلى تحليل مضمون التغطية الإعلامية المصرية لأزمة حادث الأقصر الإرهابى 1997م من خلال الأنشطة التى قامت بها الأجهزة الحكومية المصرية فى مجال إدارة هذه الأزمة.

4) دراسات اهتمت بالتركيز على الإستراتيجيات الإقناعية المستخدمة فى الرسائل الإعلامية وقد حرص بعض الصحفيين على استخدامها عند تناولهم الأزمات والأسس النظرية للأساليب الإقناعية مثل دراسة(أسماء محمود2016)[35]، حول معالجة الصحف المصرية للأزمات الرياضية ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين نمط ملكية الصحيفة والإستمالات الإقناعية المستخدمة فى معالجة الأزمات الرياضية ، فالصحف الحكومية تستخدم الإستمالات المنطقية بنسبة كبيرة ، بينما تميل الصحف الخاصة إلى استخدام الإستمالات العاطفية ، واستهدفت دراسة(نشوة سليمان محمد 2013)[36]، تحليل أطر الخطاب الإعلامى لأبرز مرشحى الرئاسة بعد قيام ثورة 25 يناير 2011م ، وكذلك أسس الإستراتيجيات الإقناعية التى تبنوها للوصول إلى ذلك المنصب ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى تنوع استخدام الأساليب الإقناعية العاطفية بين المرشحين والمتمثلة فى (استخدام الألفاظ الحميمة – الشعارات والقيم - الاستعانة بأسماء

لرموز وطنية) ، وتم الاستعانة –ايضًا- بالأساليب المنطقية من قبل المرشحين والتى تمثلت فى (الاستشهاد ببيانات رسمية موثقة – الاستشهاد بالخبرات الشخصية – استخدام لغة الأرقام فى الملفات الاقتصادية) ، وبحثت دراسة (Dowell & Myeers, 2012)[37]، عن مدى استخدام مرشحى الرئاسة الأمريكية الأسس النظرية لإستراتيجيات الإقناع النى وضعها الباحثان Petty & Cacippo (1984) ، والتى ميزا فيها بين الطريقة المركزية للإقناع والطريقة الطرفية له فى أحاديث مرشحى الرئاسة ، فالمركزية تشير إلى اللغة المتماسكة المنطقية المركبة ، والطرفية تشير إلى اللغة السردية البسيطة وذلك باستخدام مقياس حاسوبى لقياس مدى سهولة اللغة وهو مقياس Coh-metrix ، وحللت دراسة(Rivett Julie, 2009)[38]، 246 إجابة فى مقطعى فيديو حملة هيلارى كلينتون 2008م، حول فضيتى الحرب وحقوق المرأة فى مساواتها بالرجل فى الأجور، وتوصلت إلى استخدام التماسك السردى فى الخطاب السياسى للإستراتيجيات الإقناعية المستخدمة ، كما توصلت دراسة(مؤمن جبر ،2009)[39]، إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإقناع المستخدمة داخل إطار المعالجة الصحفية لأزمات المجتمع المحلى فى الصحف المحلية ووسائل الإقناع التى يحرص الصحفيون على استخدامها عند تناولهم لتلك الأزمات ، وقامت دراسة(Grose & Husser, 2008) [40]، بدمج الأسس النظرية حول اتخاذ الناخب لقراره والمستقاه من نظرية التكافؤ بين المرشح ومواقفه والأسس المتعارف عليها من نظريات الإقناع وفن البلاغة فى الحديث ، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات الإتصالية لمرشح الرئاسة قد تؤدى إلى فوزه بأصوات الناخبين حتى لو كان ذلك على حساب مواقفه الشخصية من القضايا المختلفة ، أما دراسة(Mantruk & Perrin 2003)[41]، فقامت بدراسة إستراتيجيات الإقناع فى خطابات مرشحى الرئاسة قى الصحف وتصنيف هذه الإستراتيجيات وفقًا لمستوى (قومى – محلى – انتخابات الولاية) ، ووجدت الدراسة ارتباطًا دلاليًا بين المستوى الذى تجري فيه الانتخابات وكل من طريقة بناء التأييد لمرشح معين وإستراتيجيات كاتب المقال الصحفى الموظفة لتقديم صورة ذهنية معينة للجمهور عن هذا المرشح .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلى :

- الدور الفعال الذى تلعبه وسائل الاتصال فى تناول القضايا المختلفة وخلق الجدل حولها ، وتصورات لأطراف تلك القضايا ، وتصنيفها وإضفاء سمات الشرعية أوعدم الشرعية عليها وفقًا لأيديولوجية الوسيلة واتجاهاتها.
- غلب على الدراسات الأجنبية الاهتمام بمعالجة الأزمات السياسية والاقتصادية ولا سيما الأزمة المالية العالمية ، أماالدراسات العربية فقد تناولت الأزمات المجتمعية المختلفة .

- تناولت بعض الدراسات منهج دراسة الحالة لتناول أزمات محددة بالدراسة ، وخاصة الأزمات ذات الفترة الزمنية الطويلة والأبعاد المختلفة كالصراعات السياسية والحروب.
- تنوعت الجوانب التطبيقية للدراسات فيما يتعلق بالمقارنة بين الصحف القومية والحزبية ، بالإضافة إلى المقارنة بين الصحف المصرية والأجنبية .
- قلة الاهتمام بالفنون التحريرية للصحف وتحليل مضامينها المختلفة واتجاهاتها خلال الأزمات ، ودراسة الصحافة - بشكل عام- كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرى وأدوارها خلال الأزمات.
- ركزت أغلب دراسات الأساليب الإقناعية على موضوعات الانتخابات وخاصة الرئاسية ، كما ركزت على الأساليب المنطقية والعاطفية.

تحديد مشكلة البحث:

يعد مضمون عملية الاتصال من أهم العناصر التى تستخدم فى عملية الإقناع ، وهو ما دفع الصحف بإختلاف توجهتها إلى التفكير فى تقنيات وأساليب جديدة لصياغة المضامين الإعلامية وتسويقها لجمهور القراء ، إنطلاقًا من أن المضمون الإعلامى وأساليب تسويقه لهما تأثيرًا كبيرًا على العملية الإقناعية ومع تنوع وتعدد الأساليب الإقناعية التى تستخدمها الصحف كإحدى الأدوات الرئيسية للتأثير فى الجمهور ، إزدادت أهمية الدراسات الخاصة بكيفية استخدام وتوظيف هذه الأساليب فى معالجة مختلف الأزمات والقضايا التى تهم الجمهور، ونظرًا لما للأزمات من تأثير مباشر وتبادل على المجتمع وأفراده ونظرًا لحساسية وخطورة الأزمة على المتغيرات الداخلية فى المجتمع ، فقد تحددت مشكلة البحث فى دراسة ما يلى : **الأساليب الإقناعية المستخدمة فى الصحف المصرية خلال فترة الأزمات.**

اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى هو معرفة الاساليب الإقناعية المستخدمة فى الصحف المصرية خلال فترة الأزمات، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى الآتى :-

- التعرف على الوزن النسبى لموضوعات الأزمات فى الصحف المصرية عينة الدراسة.
- التعرف على اهم القوالب التحريرية التى استخدامتها الصحف المصرية عينة الدراسة خلال فترة الأزمات .
- الكشف عن الأطراف الفاعلة فى الأزمات ، وسماتها البارزة فى الصحف المصرية عينة الدراسة خلال فترة الأزمات .

تساؤلات الدراسة :

- ما الأوزان النسبية لموضوعات الأزمات فى الصحف المصرية محل الدراسة ؟
- ما اتجاه الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف محل الدراسة فى عرض كل من أزمات الدراسة ؟
- ما الأشكال الصحفية الأكثر استخدامًا فى تناول الصحف المصرية لأزمات الدراسة؟
- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة فى الصحف المصرية محل الدراسة فى معالجتها لأزمات الدراسة ؟
- ما أطراف أزمات الدراسة كما تناولتها الصحف المصرية محل الدراسة ؟

نوع البحث ومنهجه :

ينتمى البحث إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية الاستدلالية ، حيث يسعى البحث إلى تجاوز وصف المحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعانى الكامنة والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال[42]، ويسعى الباحث لدراسة الأساليب الإقناعية المستخدمة خلال فترة الأزمات فى الصحف وفقًا للأهمية النسبية لموضوعات الأزمات ، والتعرف على اتجاه الموضوعات الصحفية ، كذلك التعرف على الأشكال الصحفية الأكثر استخدامًا خلال فترة الأزمات ، والتعرف على أطراف الأزمات ، واعتمد الباحث على أسلوب المسح بشقيه : الوصفى والتحليلى للمضمون المقدم فى الصحف المصرية (قومية ، حزبية ، خاصة).

أداة جمع البيانات :

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات الدراسة فى الصحف المصرية (قومية، حزبية، خاصة) بهدف التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة ، وذلك من خلال الأوزان النسبية لموضوعات الأزمات عينة الدراسة ، والتى تشير إلى قدر اهتمام الصحف بها ، كذلك تصورات الصحف حول القوى الفاعلة للأزمات والأشكال الصحفية التى تناولتها الصحف ، وكذلك رصد اتجاه موضوعات الأزمات فى صحف الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة :

قام الباحث بإجراء الدراسة على الأزمات التالية :

- أزمة جزيرتى تيران وصنافير .
- أزمة السكر.
- أزمة نقص الأدوية .
- تحرير سعر الصرف.

وقد راعى الباحث فى اختيار أزمات الدراسة ما يلى :

- أن تكون قد حظيت باهتمام من جانب الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة من حيث التناول ، وكذلك باهتمام كبير من جانب الرأى العام.
- تنوع الأزمات لتشمل الجانب : السياسى والاقتصادى والاجتماعى والصحى .
- أن تمثل بعض جوانب الأزمات المختارة مجالاً لاختلاف الأراء والاتجاهات مما يشكل مجالاً خصبًا للبحث .
- أن تتزامن أحداثها فى فترة واحدة تجمع بينها مما يسمح بالرصد والتحليل والمقارنة .

عينة الدراسة التحليلية :

تم اختيار ثلاث صحف للدراسة التحليلية كعينة ممثلة للخريطة الصحفية فى مصر بمختلف أنماطها ، حيث تم اختيار صحيفة الأهرام ممثلة عن الصحف القومية ، والوفد ممثلة للصحف الحزبية ، والمصرى اليوم ممثلة للصحف الخاصة ، وقد تم اختيار هذه الصحف نظرًا للعوامل التالية :

- كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى تم إجراؤها على عينة من الصحف المصرية عن تباين تلك الصحف فيما قدمته من تغطيات صحفية مختلفة وتباين فى القضايا البارزة المتعلقة بالأزمات محل الدراسة مما يفيد فى تحقيق تساؤلات الدراسة .
- تباين تلك الصحف فى نمط ملكيتها ما بين (قومية، حزبية، خاصة) مما يخدم أهداف الدراسة فى الكشف عن الأساليب الإقناعية المستخدمة خلال الأزمات محل الدراسة.
- تتباين هذه الصحف فيما تعبر عنه من منطلقات فكرية وأيديولوجية ، كما تتباين فى علاقتها بالسلطة السياسية الأمر الذى يخدم أهداف الدراسة من خلال رصد وتحليل انعكاس هذا التباين على الأساليب الإقناعية التى ارتكزت عليها الصحف فى تغطيتها للأزمات محل الدراسة .

الإطار الزمنى للدراسة :

قام الباحث بإجراء الدراسة التحليلية باستخدام المسح الشامل لأعداد صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم الصادرة فى الفترة من2016/4/11وحتى2017/6/30حيث شهدت هذه الفترة وقوع أزمات كثيرة منها تيران وصنافير، نقص الأدوية، أزمة السكر، تحرير سعر الصرف.

الصدق والثبات :

قام الباحث بإعداد استمارة تحليل مضمون وفقًا لتحديد دقيق للفئات بحيث يمكن أن تجيب على تساؤلات الدراسة وذلك وفقًا لمرحلة التحليل المبدئى ، ثم قام بعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام ومناهج البحث وقام بإجراء اختبار مبدئي بتحليل (30) عدد من صحف الدراسة بواقع (10) أعداد لكل منها وذلك للتأكد من صلاحية الفئات للقياس وعدم تداخلها ، ثم أجرى تعديلاً لفئات تحليل المضمون لجعل الاستمارة فى صورتها النهائية القابلة للتطبيق، وقد قام الباحث مع اثنين من المحللين بإعادة تحليل (30) عدد من صحف الدراسة(10) أعداد لكل صحيفة، وبلغت نسبة الثبات (95%) وهى نسبة تدل على وضوح الاستمارة .

نتائج الدراسة :

يستعرض الباحث- فيما يلى- النتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية للأزمات محل الدراسة فى صحف الأهرام ، الوفد ، المصرى اليوم .

أولاً : الأوزان النسبية لموضوعات الأزمات محل الدراسة (جزيرتى تيران وصنافير ، نقص الأدوية ، أزمة السكر ، تحرير سعر الصرف) :

استهدفت الدراسة التحليلية تحديد الأهمية النسبية لموضوعات الأزمات عينة الدراسة فى صحف الأهرام ، الوفد ، المصرى اليوم ، ونظرًا لضرورة عدم الاكتفاء بالتكرار كوحدة قياس لتحديد الأهمية النسبية ، فقد اعتمد الباحث على تقدير الأوزان النسبية التى تأخذ فى اعتبارها عدة متغيرات على النحو التالى: [43]

- مساحة الموضوع .
- موقع الموضوع داخل الصفحة.
- ترتيب صفحة الموضوع داخل الصحيفة .
- التكرار .

واستخدم الباحث علاقة بين قيم هذه المتغيرات لتحديد الوزن النسبى على النحو التالى:

أ) قيمة مساحة الموضوع = طول الموضوع × عرضه

ب)قيمة ترتيب صفحة الموضوع داخل الصحيفة ، حيث تم تحديد هذه القيم لترتيب صفحات الصحيفة كالتالى : الصفحة الأولى (4) ، الصفحة الأخيرة (3) ، الصفحة الثالثة (2) ، الصفحات الداخلية (1) .

ج) تحديد موقع الموضوع داخل الصفحة ، وذلك على النحو التالى : النصف الأعلى للصفحة (2) ، النصف الأسفل للصفحة (1) .

د) التكرار وذلك بجمع عدد الموضوعات المنشورة والخاصة بكل أزمة .

وعلى ذلك فإن الوزن النسبى للموضوعات الصحفية بشأن أى أزمة لكل من موضوعات الدراسة يساوى :

مجموع (قيمة مساحة الموضوعات × قيمة ترتيب صفحة الموضوع × قيمة موقع الموضوع داخل الصفحة

ويوضح الجدول رقم (1) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن الأوزان النسبية لموضوعات الأزمات عينة الدراسة فى صحف الأهرام ، والوفد ، والمصرى اليوم .

جدول رقم (1)

الوزن النسبى لموضوعات الأزمات فى الصحف المصرية

الصحف / موضوعات الدراسة	الأهرام			المصرى اليوم			الوفد		
	ك	ق	%	ك	ق	%	ك	ق	%
أزمة تيران وصنافير:									
- تنازل مصر عن الجزيرتين للسعودية.	53	96.5	23.5	56	65.7	14.9	23	18.7	4.4
- احتجاجات شعبية مصرية معارضة.	16	39.5	9.7	83	132.3	30.3	75	225.4	53.3
- مظاهرات مصرية مؤيدة لتبعية الجزيرتين للسعودية.	7	1.4	0.4	5	2.8	0.6	16	26.7	6.3
- أحكام القضاء المصرى.	20	10.8	2.6	56	67.1	15.2	57	28.2	6.6
- وثائق تاريخية ومواثيق دولية.	31	98.8	24.4	25	9	2	17	17.6	4.6
- موقف مجلس الوزراء .	12	26.4	6.4	11	21.3	4.8	10	9.6	2.2
- موقف البرلمان المصرى.	59	35.7	8.6	65	59.9	13.6	99	30.6	7.2
- موقف إسرائيل ودول أخرى.	12	28.6	6.9	1	0.5	0.1	11	7.9	1.8
- النتائج المترتبة على ترسيم الحدود.	69	72.7	17.5	91	80.3	18.5	35	57.5	13.6
- الإجمالى	279	410.4	100	393	438.6	100	343	422.3	100
أزمة نقص الأدوية:									
- رفع سعر الأدوية .	17	107.4	14.9	28	70.4	16.2	22	86.1	12.9
- حملات رقابية على سوق الأدوية.	13	186.6	25.9	6	5.4	1.3	26	31.4	4.7
- موقف البرلمان .	6	23.1	3.3	7	38.5	8.9	26	74.8	11.4
- الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة.	16	342.9	47.7	37	141.5	32.8	37	103.5	15.6
- احتجاجات الصيادلة .	2	3.5	0.5	5	6.3	4.5	15	70.1	10.6
- النتائج المترتبة على نقص الدواء.	17	55.5	7.7	26	169	39.3	35	297.4	44.8
- الإجمالى	71	719	100	109	431.1	100	161	663.3	100
أزمة السكر:									
- نقص السكر فى الأسواق .	---	---	---	40	97.1	22.2	11	258.7	29.7
- ارتفاع سعر السكر .	---	---	---	22	57	12.9	10	315.1	36.2
- الحملات الرقابية للتفتيش على مخازن السكر .	17	72.4	24.7	40	90.4	20.5	2	7.7	0.9

- النتائج المترتبة على نقص السكر.	8	47.3	16.2	22	54.5	12.4	15	201.5	23.1
- مناقشات البرلمان المصرى .	---	---	---	11	36.3	8.2	---	---	---
- الجهود المبذولة لإنهاء الأزمة.	15	172.4	59.1	37	93.4	21.2	2	8.9	1
- تضارب القرارات المنظمة لإدارة الملف .	---	---	---	6	11.3	2.6	5	79	9.1
- الإجمالى	40	292.1	100	178	440	100	45	870.9	100
أزمة تحرير سعر الصرف:									
- إجراءات تحرير سعر الصرف.	62	123.9	34.7	48	80.4	17.2	38	332.8	51.1
- هبوط وصعود أسعار العملات.	22	31.7	8.9	28	52	11.2	14	56.6	8.7
- تأثير تحرير سعر الصرف على أسعار السلع .	30	50.7	14.2	37	96.2	20.6	34	136.7	20.9
- النتائج المترتبة على تحرير سعر الصرف على الصادرات المصرية.	5	3.1	0.9	4	3.5	0.7	1	0.5	0.1
- تأثير سعر الصرف على الاستثمارات والسوق .	14	32	8.9	8	14.6	3.1	7	17.4	2.7
- التنمية الاقتصادية.	50	92.1	25.8	7	62.4	13.4	17	48	7.4
- انتقاد الأداء الاقتصادى للحكومة.	12	16.7	4.7	32	105.6	22.6	11	30.3	4.6
- موقف البرلمان المصرى .	7	5.1	1.4	9	38.6	8.3	18	25.8	3.9
- موقف الصحف العالمية .	2	1.9	0.5	10	13.4	2.9	4	3.7	0.6
- الإجمالى	204	357.2	100	183	466.7	100	144	651.8	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

تفاوت اهتمام صحف الدراسة(الأهرام ،الوفد ،المصرى اليوم) بموضوعات الأزمات التى

تناولتها الدراسة التحليلية ، حيث أظهرت التغطية الصحفية بعض الملامح الخاصة لكل جريدة فى تناولها لموضوعات الأزمات على اختلاف نمطها وطبيعتها وأبعادها ، حيث شكلت أزمة تيران وصنافير أبعادًا قوية تتصل بالهوية المصرية ، حيث تشكل أبعادها اهتمامًا خاصًا لدى أطراف دولية عديدة ، بينما تنتمى أزمة نقص الأدوية إلى القضايا الصحية التى تتعلق- بشكل رئيسى- بالجانب الإنسانى للمواطن المصرى ، حيث يعتبر الدواء أحد السلع الاستراتيجية الهامة التى لا يستغنى عنها مجتمع أودولة ، ومثلت القضية الخاصة بأزمة نقص السكر محور اهتمام الشعب المصرى فتندرج ضمن القضايا الاجتماعية ، بينما تنتمى أزمة تحرير الصرف إلى القضايا الاقتصادية التى تتعلق- بشكل رئيسى- بالاقتصاد المصرى وتشكل أبعادها أطرافا عديدة داخل المجتمع المصرى.

1) أزمة تيران وصنافير :

- تناولت صحف الدراسة (الأهرام، الوفد، المصرى اليوم) موضوع أزمة تيران وصنافير باهتمام واضح إلا أن جريدة المصرى اليوم قد فاقت فى اهتمامها جريدتى

الأهرام والوفد، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (438.6) فى جريدة المصرى اليوم ، بينما بلغ (422.2) فى جريدة الوفد ، وبلغ (410.4) فى جريدة الأهرام ، واحتل موضوع (احتجاجات شعبية مصرية معارضة) الصدارة فى التناول الإخباري لدى جريدة الوفد، فبلغ الوزن النسبى(225.4) بنسبة (53.3%) ، بينما بلغ الوزن النسبى فى جريدة المصرى اليوم (132.3) بنسبة (30.3%) ، وبلغ فى جريدة الأهرام (39.5) بنسبة(9.7%) ، وتؤكد النتيجة السابقة أن الاعتماد على التكرار- وحده- لا يكفى ولابد من أخذ متغيرات أخرى فى الاعتبار من أجل مزيد من التقييم الموضوعى المعتمد على أكثر من متغير بدليل أن قيمة الوزن النسبى لجريدة الوفد متقدمة على الوزن النسبى لجريدة المصرى اليوم ، على الرغم من تفوق الأخيرة فى التكرارات بعدد (83) مقابل عدد(75) لموضوع احتجاجات شعبية مصرية معارضة ، ويرجع ذلك إلى أن جريدة الوفد أفردت مساحات كبيرة للتعبير عن الآراء المختلفة لنبض الشارع المصرى وبعض الأحزاب والحركات السياسية مثل حزب الكرامة وحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى والتحالف الشعبى وحركة 6 إبريل واستقالة نائب بالبرلمان يدعى محمد فؤاد من منصبه احتجاجًا على القرار وصور الوقفات الاحتجاجية للصحفيين والمحامين ، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى لاحتجاجات شعبية مصرية معارضة نشر فى جريدة المصرى اليوم بالصفحة الأولى يوم 2016/4/26 تحت عنوان (مظاهرات جمعة الأرض) فبلغ وزنه النسبى(14.6)، فهويشير إلى التنسيق بين الأحزاب والنشطاء السياسيين للنزول إلى الشارع فى مظاهرات للاعتراض على قرار الحكومة بالتنازل عن جزيرتى تيران وصنافير للسعودية ، فهذه القضية تشكل نقطة ترقب واهتمام لدى الجمهور المصرى بكل شرائحه.

- اختلف أسلوب تناول بعض الموضوعات فى كل من (الأهرام، الوفد، والمصرى اليوم) مما سبب اختلاف الوزن النسبى لتلك الموضوعات مثل (وثائق تاريخية ومواثيق دولية) و(تنازل مصر عن الجزيرتين للسعودية) حيث تناولتهما جريدة الأهرام كجزءلايتجزء من عرض باعتبارهما من المحاور الهامة لأحداث الجزيرتين وتطورات أحداثها ونتائجها مما سبب ارتفاع الوزن النسبى لهذه الموضوعات ليبلغ فى الموضوع الأول (98.8) بنسبة (24.4%)،والموضوع الثانى(96.5) بنسبة (23.5%) ، فى حين بلغ الوزن النسبى لموضوع (وثائق تاريخية ومواثيق دولية)فى جريدة الوفد (17.6) بنسبة (4.6) ، وبلغ فى جريدة المصرى اليوم بقيمة (9) وبنسبة (2%) ، كما بلغ قيمة الوزن النسبى لموضوع (تنازل مصر عن الجزيرتين للسعودية) فى جريدة المصرى اليوم (65.7) بنسبة(14.9%) وبلغ فى جريدة الوفد بقيمة (18.7) بنسبة(4.4%) ، وهذا يعكس أن جريدة الأهرام من خلال عرض الخرائط والرسوم للجزيرتين يمكنها تقييم الأحداث من زاوية رؤية أكثر اتساعاً حيث تستكمل تلك الرؤية بعرض الدور

المصرى الرسمى معبراً عن موقف مصر من الجزيرتين وهذا ما دعمته جريدة الأهرام بعرض الخرائط والرسوم لإعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية حيث أكدت العديد من الدراسات دور الصحف القومية فى تبرير المواقف الحكومية ومساندتها، فجريدة الأهرام جريدة قومية وهو ما يجعل منها أداة فاعلة فى تشكيل رأى عام موال للموقف الرسمى للدولة التى تمثله تجاه الأزمة وبناء صورة معينة عنها .

- تباينت صحف الدراسة فى قدر الاهتمام التى تناولت به بعض الموضوعات حيث أولت جريدة المصرى اليوم اهتماماً كبير بعرض موضوع (أحكام القضاء المصرى) حيث بلغ الوزن النسبى له (67.1) بنسبة(15.2%)، مقابل(28.2) بنسبة(6.6%) لجريدة الوفد، و(10.8) بنسبة(2.6%) لجريدة الأهرام، مما يعكس أن جريدة المصرى اليوم أفردت مساحات لجميع أحكام القضاء المصرى حيث اهتمت بصور رفع دعوة قضائية ضد رئيس الجمهورية والحكومة المصرية ، أحكام المحكمة الدستورية العليا، ومحكمة القضاء الإدارى، ومحكمة القضاء المستعجل بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية ، كما أن أكبر موضوع لاحكام القضاء المصرى حصل على أعلى وزن نسبى نشر فى جريدة المصرى اليوم بالصفحة الأولى يوم 2017/1/17م تحت عنوان (الإدارية العليا تحرج الحكومة ... تيران وصنافير مصرية) فبلغ وزنه النسبى (9.8).

- كما عرضت جريدة الأهرام موضوع موقف مجلس الوزراء بشكل واضح حيث بلغ وزنه النسبى(26.4) بنسبة(6.4%) فى مقابل(21.3) بنسبة(4.8%) لجريدة المصرى اليوم وبلغ(9.6) بنسبة(2.2%) لجريدة الوفد، فاستهدفت الأهرام- بعرضها المتزايد- موقف مجلس الوزراء المصرى، فتناولت الأحداث من خلال توقيع مجلس الوزراء على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية ، وتمرير القضية للبرلمان ، واجتماعات لمناقشة القضية، فرصدت الأهرام الأحداث والتطورات وعرضت الآراء التى تشكل الرأى العام الموال للموقف الرسمى للحكومة المصرية ، كما أن أكبر موضوع لموقف مجلس الوزراء المصرى حصل على أعلى وزن نسبى نشر فى جريدة الأهرام بالصفحة الأولى يوم 2016/4/12م على لسان الحكومة بعنوان (إعادة ترسيم الحدود بعد 67 عامًا يحمى بوابة التجارة العملاقة مع آسيا) فبلغ وزنه النسبى (8.6) .

- اهتمت جريدة المصرى اليوم بموضوع موقف البرلمان المصرى حيث ركزت الجريدة على اجتماعات لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان ومناقشات الأعضاء المؤيدة والمعارضة للجنة الشئون الدستورية والتشريعية وتوصيات اللجان المختصة بمناقشة الموضوع بالبرلمان حيث بلغ الوزن النسبى لها فى جريدة المصرى اليوم(59.9) بنسبة(13.6%) ، مقابل وزن نسبى(35.7) بنسبة(8.6%) لجريدة الأهرام،و(30.6) بنسبة(7.2%) لجريدة الوفد ، كما أن أكبر موضوع

حصل على أعلى وزن نسبى لموقف البرلمان المصرى نشر فى جريدة المصرى اليوم بالصفحة الأولى يوم 2017/6/14 بعنوان (تيران وصنافير جلسة عاصفة واشتباكات بالأيدى) وبلغ وزنه النسبى (10.4) .

- يلاحظ اهتمام جريدة الأهرام بمحور آخر وهو موضوع موقف إسرائيل ودول أخرى من اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية فجاء بوزن نسبى(28.6) بنسبة (6.9%)، بينما جاء فى جريدة الوفد بوزن نسبى(7.9) بنسبة (1.8%) ، وجاء فى جريدة المصرى اليوم بوزن نسبى(0.5) بنسبة(0.1%) ، حيث اهتمت جريدة الأهرام بهذا الموضوع من خلال مراقبة إسرائيل لموقف الشارع المصرى والأحزاب والحركات السياسية- أيضًا- ودراسة الاتفاقية من الناحية القانونية حيث جاءت عناوين جريدة الأهرام متماشية مع هذا النسق من الموضوعات ، فنشرت يوم 2016/4/12 بالصفحة الأولى (إسرائيل تعلن موقفها رسميًا بعد دراسة قانونية للاتفاقية) و(مصادر بالخارجية الإسرائيلية تدرس الموقف قانونياً والقضية لن تؤثر على العلاقات).

2) نقص الأدوية :

- بلغ عدد موضوعات نقص الأدوية خلال فترة الدراسة التحليلية(341) توزعت بين صحف الدراسة على النحو التالى: (71) موضوع بنسبة(20.9%) لجريدة الأهرام،(109) موضوع بنسبة(31.9%) لجريدة المصرى اليوم،(161) موضوع بنسبة(47.2%) لجريدة الوفد .
- فيما بلغ إجمالى الأوزان النسبية لموضوعات نقص الأدوية خلال فترة الدراسة التحليلية (1813.4) توزعت بين صحف الدراسة على النحو التالى:(719) بنسبة(39.6%) لجريدة الأهرام،(431.1) بنسبة(23.8%) لجريدة المصرى اليوم،(663.3) بنسبة (36.6%) لجريدة الوفد،وتدل هذه النسب على أنه على الرغم من تفوق جريدة الوفد فى عدد الموضوعات الخاصة بنقص الأدوية عن عدد الموضوعات الخاصة بجريدة الأهرام بفارق(90) موضوعًا إلا أن قيم الوزن النسبى تشير إلى ارتفاع الاهتمام بالموضوعات المنشورة فى جريدة الأهرام ، مما يؤكد عدم الاعتماد على التكرار- فقط- فى تقدير قيمة موضوعات نقص الأدوية ، وأنه لابد من وجود متغيرات أخرى تدخل هذه القيم بحثًا عن مؤشرات أكثر موضوعية من مجرد التكرار. (44)
- تعانى مصر- بشكل شبه مستمر- من أزمات دوائية متتالية ناتجة عن نقص أو اختفاء أحد الأدوية الضرورية من السوق ، وهذا يعتبر انعكاسا طبيعيا لحالة انعدام الرؤية وعشوائية التخطيط فى السياسات الدوائية المصرية، والملاحظ فى تكرار أزمة نقص الدواء عدم انتباه وزارة الصحة لتلك الأزمات إلا بعد تفاقمها وإحداث صدى واسع فى المجتمع والإعلام ، والأهم من ذلك هو أن الوزارة تتعامل مع تلك

الأزمات بالمسكنات بحيث يتم حل الأزمة بشكل مؤقت دون وضع استراتيجية لحل تلك المشكلة من جذورها.

- وكشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق موضوع(الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة) فى جريدة الأهرام بوزن نسبى(342.9) بنسبة(47.7%)،مقابل(141.5) بنسبة(32.8%) لجريدة المصرى اليوم ، و(103.5) بنسبة(15.6%) لجريدة الوفد من إجمالى الموضوعات المنشورة فى صحف الدراسة ، وهذا يعكس أن جريدة الأهرام والمصرى اليوم حاولتا إبراز صور المساعى الحكومية لإعادة الهدوء فى المجتمع المصرى التى تمثلت فى اجتماع وزير الصحة لمناقشة الأزمة وإنشاء لجنة لتوفير احتياجات الأدوية للمواطن، وتدخل رئيس الجمهورية لبحث الأزمة وتداعيات الموقف ، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أن الدواء يعتبر أحد أهم السلع الاستراتيجية التى لا يستغنى عنها مجتمع أو دولة، واستقرار سوق الدواء فى الدولة مرهون بقدرة الدولة على توفير الدواء للمريض فى الوقت والمكان المناسب ، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى فى موضوع الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة نشر فى جريدة الأهرام بالصفحة الأولى يوم 2017/1/15م تحت عنوان (السيسى: رفضنا زيادة جميع أنواع الأدوية...واكتفينا بـ20%) وبلغ وزنه النسبى (47.7).

- رغم أن نظام تسعير الأدوية القديم القائم على تخصيص نسب الربح فى الأدوية يعتبر أكثر عدالة وملاءمة من النظام الجديد لتسعير الأدوية ، والذى يقوم على ربط سعر الدواء المصرى بالسعر العالمى، والذى من المتوقع أن يرفع سعر الدواء المصرى بنسبة تتراوح بين(10%)إلى(40%) من السعر الحالى، ولا شك أن المتغيرات الدولية وتقلبات الاقتصاد العالمى وارتفاع سعر صرف الدولار أدى إلى ارتفاع أسعار الدواء ، حيث أولت صحف الدراسة اهتمامًا بموضوع رفع سعر الأدوية فبلغ الوزن النسبى لجريدة المصرى اليوم (70.4) بنسبة(16.2%) بينما بلغ الوزن النسبى لجريدة الأهرام(107.4) بنسبة(14.9%) وبلغ الوزن النسبى لجريدة الوفد(86.1) بنسبة(12.9%) ، وهذا يعكس أن صحف الدراسة تناولت هذه الأحداث من خلال الموضوعات التى نشرت مثل (الصحة تبدأ حصة مراجعة لأسعار الدواء ، أدوية الضغط والقلب تزيد50% ، البيع بسعرين يشعل الأزمة ، مسكنات البرد ومضادات حيوية تكسر حاجز 90 جنيهاً)، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى فى موضوع رفع أسعار الأدوية نشر فى جريدة الأهرام بالصفحة الأولى يوم 2017/1/12م تحت عنوان (وزير الصحة : زيادة أسعار3 آلاف دواء وتثبيت سعر 9 آلاف) فبلغ وزنه النسبى (31.2).

- احتل موضوع الحملات الرقابية على سوق الأدوية الصدارة فى التناول الإخبارى لدى جريدة الأهرام فبلغ الوزن النسبى(186.6) بنسبة(25.9%)،مقابل(31.4) بنسبة(4.7%) لجريدة الوفد وبلغ الوزن النسبى لجريدة المصرى اليوم(5.4)

بنسبة(1.3%) ، حيث مثلت صور الحملات الرقابية على سوق الأدوية ، وتحرير محاضر ضبط أدوية مغشوشة ، تشديد الرقابة على أسعار الأدوية ، التفتيش المستمر على الأدوية ، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى فى موضوع الحملات الرقابية على سوق الأدوية نشر فى جريدة الأهرام بالصفحة الأولى يوم 2017/1/15م تحت عنوان (تشديد الرقابة على أسعار الأدوية) فبلغ وزنه النسبى (33.8).

- يلاحظ اهتمام جريدة الوفد بموضوع موقف البرلمان حيث بلغ الوزن النسبى له (74.8) بنسبة (11.4%)،مقابل(38.5) بنسبة(8.9%) لجريدة المصرى اليوم، وبلغ الوزن النسبى لجريدة الأهرام لنفس الموضوع(23.1) بنسبة(3.3%)، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى نشر بجريدة المصرى اليوم بالصفحة الأولى بتاريخ 2016/12/28م تحت عنوان (صحة النواب توافق على رفع أسعار الدواء) فبلغ وزنه النسبى (7.7).
- وعرضت جريدة الوفد موضوع احتجاجات الصيادلة بشكل واضح حيث بلغ وزنه النسبى (70.1) بنسبة(10.6%) فى مقابل(6.3) بنسبة(1.5%) لجريدة المصرى اليوم، وبلغ الوزن النسبى لجريدة الأهرام(3.5) بنسبة(0.5%)، حيث اهتمت صحف الدراسة باجتماعات نقابة الصيادلة ومناقشة الإضراب الكلى والجزئى ومقاضاة وزير الصحة، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى فى احتجاجات الصيادلة نشر فى جريدة الوفد بالصفحة الأولى يوم 2017/1/20م تحت عنوان (الصيادلة تحت الإضراب الكلى وتطالب وزير الصحة باعتذار رسمى) فبلغ وزنه النسبى (6.5).
- احتل موضوع النتائج المترتبة على نقص الدواء الصدارة فى التناول الإخبارى لدى جريدة الوفد فبلغ الوزن النسبى له(297.4) بنسبة(44.8%)، فى حين بلغ فى جريدة المصرى اليوم(169) بنسبة(39.3%)، وبلغ فى جريدة الأهرام(55.5) بنسبة(7.7%) حيث تمثلت الموضوعات فى صحف الدراسة حول انتعاش السوق السوداء للدواء، غضب فى الشارع المصرى بسبب نقص الدواء، اضطرابات فى غرف العمليات بسبب نقص المحاليل، تأثر التامين الصحى وازدياد شكوى المرضى، ويرى الباحث أن اهتمام جريدة الوفد بموضوع النتائج المترتبة على نقص الدواء يرجع إلى اتجاه المعارضة الذى تنتهجه الصحيفة وكذلك تسعى الجريدة إلى إبراز سلبيات الحكومة فى الأزمات المختلفة كاتجاه لها، مما يشير إلى أن المضمون الإعلامى لا يتأثر- فقط - بالعوامل الخارجية فى البيئة أو السياق الاجتماعى، ولكنه يتأثر- أيضًا- بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية فى المؤسسات الإعلامية، والتى تتأثر هى نفسها باتجاهات التنظيم وبنائه وأهدافه داخل هذه المؤسسات.[45]

3) أزمة نقص السكر :

- أزمة غير مسبوقة تشهدها البلاد باتت تسيطر على المواطن المصرى الذى يفشل فى الحصول على كيس سكر ولو بضعف ثمنه ، ولقد بات واضحًا أن الأطراف المختلفة تلقى بالمسئولية على بعضها البعض فى اختفاء السكر إلا أن الخاسر الأكبر هو المواطن المصرى الحائر بين اختفاء السكر من جهة، والارتفاعات المتتالية فى أسعاره من جهة أخرى، فقد تناولت صحف الدراسة أزمة السكر باهتمام واضح، فاحتل موضوع نقص السكر فى الأسواق الصدارة فى التناول الإخباري لدى جريدة الوفد فبلغ الوزن النسبى(258.7) بنسبة (29.7%)،مقابل وزن نسبى(22.2) بنسبة(97.1%) لجريدة المصرى اليوم .
- كما تفوقت جريدة الوفد فى موضوع ارتفاع أسعار السكر حيث بلغ الوزن النسبى (315.1) بنسبة(36.2%)،مقابل(57) بنسبة(12.9%) لجريدة المصرى اليوم، ويرجع ذلك إلى اتجاه المعارضة الذى تنتهجه صحيفة الوفد وسعيها إلى إبراز سلبيات الحكومة فى الأزمات المختلفة، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى لارتفاع سعر السكر نشر فى جريدة الوفد بالصفحة الأولى يوم 2016/10/12م بعنوان (جنون السكر يتواصل والسعر يصل إلى 11 جنيهاً) فبلغ وزنه النسبى (18.6).
- تفوقت الأهرام فى موضوع الحملات الرقابية للتفتيش على مخازن السكر فبلغ وزنه النسبى (72.4) بنسبة(47.7%)،مقابل(9.4) بنسبة(20.5%) لجريدة المصرى اليوم،بينما بلغ وزنه النسبى فى جريدة الوفد(7.7) بنسبة(0.9%)،حيث تمثلت صور الحملات الرقابية للتفتيش على مخازن السكر فى الأمن الذى يواصل مداهمة مخازن السكر، تشديد الرقابة على أسعار السكر، تحرير محاضر للمخالفين، فرض الرقابة على السوق السوداء، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى للحملات الرقابية للتفتيش على مخازن السكر نشر بجريدة المصرى اليوم بالصفحة الأولى يوم 2016/10/25م بعنوان (الأمن يواصل مداهمة مخازن السكر) فبلغ وزنه النسبى (12.8).
- كما تفوقت الأهرام- أيضًا- فى موضوع الجهود المبذولة لإنهاء الأزمة فبلغ وزنه النسبى (172.4) بنسبة (59.1%)،مقابل(93.4) بنسبة(21.2%) بجريدة المصرى اليوم، بينما بلغ الوزن النسبى فى جريدة الوفد(8.9) بنسبة(1%)،وهذا يعكس أن جريدة الأهرام حاولت إبراز المساعى الحكومية للسيطرة على الأزمة، وتوفير السكر بأسعار مناسبة من خلال سيارات متنقلة لحصار الأزمة، اجتماعات لمجلس الوزراء لبحث الأزمة، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى للجهود المبذولة لإنهاء الأزمة نشر بالصفحة الأولى لجريدة المصرى اليوم

يوم 2016/10/11 بعنوان (الجيش يطرح كميات بـ 5 جنيهات للكيلو) وبلغ وزنه النسبى (9.7).

- لاحظ الباحث اختفاء موضوعات(نقص السكر فى الأسواق، وارتفاع سعر السكر، وتضارب القرارات المنظمة لإدارة الملف، ومناقشات البرلمان المصرى)، فى جريدة الأهرام مما يمثل تقصيرًا واضحًا فى هذا الشأن، ويرجع ذلك إلى السياسة التحريرية التى تتبعها جريدة الأهرام فى تبرير المواقف الحكومية ومساندتها ودعمها لسياسات السلطة.
- وجاء تفوق الوفد فى موضوع النتائج المترتبة على نقص السكر بوزن نسبة(201.5) بنسبة(23.1%)مقابل(47.3) بنسبة(16.2%) لجريدة الأهرام، بينما جاء فى جريدة المصرى اليوم بوزن(54.5)وبنسبة(12.4%)، فتمثل التناول الإخبارى لموضوع النتائج المترتبة على نقص السكر فى توقف المصانع بسبب أزمة السكر، مخابز تستعين بالعسل الأسود بديلاً للسكر، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى نشر فى جريدة الوفد يوم 2016/10/25 بالصفحة الأولى بعنوان (العسل الأسود بديلاً للسكر بمخابز الفينو) فبلغ وزنه النسبى (38.9).
- أيضًا تفوقت الوفد فى موضوع تضارب القرارات المنظمة لإدارة الملف، فبلغ وزنه النسبى (79) بنسبة(9.1%)، مقابل(61.3) بنسبة(2.6%) للمصرى اليوم، حيث تمثلت صور تضارب القرارات المنظمة لإدارة الملف فى تصريح بعض المسئولين بعدم وجود أزمة وتوفير السكر فى المجمعات الاستهلاكية، ونشرت جريدة الوفد صورة صحفية لرجل يبتسم بعد حصوله على كيس سكر مدعوم من سيارة توزيع تابعة للحكومة، كما أن أكبر موضوع حصل على أعلى وزن نسبى نشر فى جريدة الوفد يوم 2016/10/24م بالصفحة الأولى تحت عنوان (تضارب القرارات المنظمة لإدارة الملف) فبلغ وزنه النسبى (28.8).

4) تحرير سعر الصرف :

- اختلفت الأوزان النسبية لموضوعات تحرير سعر الصرف التى تناولتها صحف الدراسة حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية للموضوع فى جريدة الوفد(651.8)وبلغ مجموعها (466.7)فى جريدة المصرى اليوم ، كما بلغ مجموعها(357.2) فى جريدة الأهرام، ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالقضايا الاقتصادية من حيث كونها تمثل أهمية ذات أولوية خاصة بين الأزمات المطروحة، كما تمثل- فى نفس الوقت- محوراً لاختلاف طريقة التناول تبعًا للسياسات التحريرية، وأنه إذا كانت بعض القضايا السياسية تمثل قضايا مصيرية تتوحد فيها كافة التيارات تجاه أحداث مهمة تهدد الأمن القومى للدولة، وتتطلب تنحية الخلافات الحزبية جانبًا، فإن طبيعة القضايا الاقتصادية تختلف بهذا

الشأن.[46] فاختلفت الأوزان النسبية لموضوع إجراءات تحرير سعر الصرف فتناولته صحف الدراسة بدرجة اهتمام مرتفعه من خلال مناقشة إجراءات تحرير سعر الصرف، ودور المؤسسات المالية والبنوك ودراسة القوانين المنظمة وتصحيح بعض الأوضاع الاقتصادية مما يشير إلى الوزن النسبى الذى بلغ(332.8) بنسبة(51.1%) لجريدة الوفد، مقابل(80.4) بنسبة (17.2%) لجريدة المصرى اليوم، وبلغ (123.9) بنسبة(34.7%) لجريدة الأهرام.

- تقاربت الأوزان النسبية لموضع تأثير تحرير سعر الصرف على أسعار السلع فى كل من جريدتى الوفد والمصرى اليوم حيث بلغ الوزن النسبى فى الأولى (136.7) بنسبة (20.9%) وبلغ فى الثانية (96.2) بنسبة (20.6%) على التوالى ، مقابل (50.7) بنسبة (14.2%) لجريدة الأهرام ، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى آثار تحرير سعر الصرف على الطبقات المختلفة للجمهور من خلال ارتفاع أسعار العديد من السلع وهو الأمر الذى يمس- بشكل كبير- الواقع الحياتى اليومى لأفراد الجمهور ، وبين ما يمثله نفس الموضوع كأداء اقتصادى من جانب الحكومة يهدف من خلاله إعادة الاتزان- بشكل أو بآخر- للأوضاع الاقتصادية ، وهو ما اهتمت جريدتا الوفد والمصرى اليوم بتقييمة إيجابياً وسلبياً بدرجة أهمية مرتفعة لمحاولة إبراز الآراء المعارضة لقرار الحكومة مما يعكس الاتجاه المعارض ومحاولة التأثير على قرارات السلطة الحاكمة عن طريق تنظيم المعارضة التى تفرض وظيفتها على الأحزاب القيام بنقد النظام الذى يقيمه الحزب الحاكم . [47]

- تناولت صحف الدراسة بعض الموضوعات بقدر محدود من الاهتمام مثل موضوعات النتائج المترتبة على تحرير سعر الصرف على الصادرات المصرية ، فبلغ الوزن النسبى (3.1) بنسبة(0.9%) لجريدة الأهرام مقابل(3.5) بنسبة(0.7%) لجريدة المصرى اليوم، بينما بلغ(0.5) بنسبة(0.1%) لجريدة الوفد،وجاء موضوع موقف الصحف العالمية أيضًا بقدر محدود من الاهتمام فى صحف الدراسة فبلغ الوزن النسبى له(13.4)بنسبة(2.9%) فى جريدة المصرى اليوم،مقابل(3.7%) بنسبة(0.6%) لجريدة الوفد،وبلغ(1.9) بنسبة (0.5%)فى جريدة الأهرام، كما جاء موضوع تأثير سعر الصرف على الاستثمارات والسوق بقدر محدود من الاهتمام فى صحف الدراسة فبلغ الوزن النسبى له فى جريدة الأهرام(32) بنسبة(8.9%)،مقابل(14.6) بنسبة(3.1%)فى جريدة المصرى اليوم، بينما بلغ فى جريدة الوفد (17.4) بنسبة (2.7%).

- تناولت جريدة الأهرام بعض الموضوعات بدرجة اهتمام عالية نسبياً مثل موضوع التنمية الاقتصادية حيث بلغ الوزن النسبى له(92.1) بنسبة(25.8%)،

بينمـــا بلـــغ(62.4) بنســـبة (13.4%) لجريـــدة المصـــرى اليوم،وبلـــغ(48) بنسبة(7.4%) لجريدة الوفد.

- تشير النتائج السابقة إلى طبيعة دور كل صحيفة من صحف الدراسة التى تناولت موضوعات الأزمة وتوجهاتها والذى أنعكس هذا الدور فى سمات المضمون الإعلامى، حيث حاولت جريدة الأهرام كجريدة قومية عرض الاستراتيجية الاقتصادية للحكومة كجزء من دورها الإعلامى الرسمى الذى يهدف إلى التعبير عن أبعاد السياسة العامة للدولة وتوجهاتها ، مما يدفع بها إلى عرض الموضوع فى إطار التوجه نحو الأفضل، وهو ما يتضح بالفعل فى التركيز الشديد على موضوع التنمية الاقتصادية، وهبوط وصعود أسعار العملات كأمر قيد التنفيذ بشكل يفوق عرض الموضوع من زاوية التقييم الإيجابى والسلبى لأبعاده المختلفة ونتائجه ، وتأثيراته [48] ، فتوصلت بعض الدراسات إلى أن دور الأهرام يتمثل فى دعم وتبرير مواقف السياسة الخارجية للدولة بأن يتواصل هذا الدور- أيضًا- فيما يتعلق بأبعاد السياسة الداخلية وخاصة فى المجال الاقتصادى [49] ، وهذا يعكس أن الموضوعات الخاصة بتحرير سعر الصرف بجريدة الأهرام تأتى على هذا النحو، وهذا- ايضًا- يبرر ارتفاع الأوزان النسبية للموضوعات التى تعرض الجانب الإيجابى للموضوع، بينما تنخفض الأوزان النسبية التى تعرض الجانب السلبى .
- استخدمت جريدة المصرى اليوم بعض الموضوعات التى تعبر عن رؤية الجانب المحايد الذى يعرض الرأى والرأى الآخر، بينماعرضت المصرى اليوم الجانب السلبى المتحقق كنتيجة للقرار ومدى مساس نتائجه بالدائرة المباشرة للجمهور، فأبرزت المصرى اليوم معالجتها الصحفية للرؤية الناقدة للأداء الحكومى والتى تعكس فكرها المعارض للموضوع.
- كما أظهرت جريدة الوفد فكر الحزب المعارض وأيديولوجيته حيث انتقل إطار الحزب إلى القائمين بالاتصال بمعنى انعكاس آلية السيطرة والتوجيه الحزبى على أداء القائمين بالاتصال بحيث ينتمى هؤلاء إلى ذات التوجه السياسى الذى تمثله الصحيفة لإرساء التوافق الفكرى داخل جهاز تحرير الصحيفة، وهذا ما يجعل من السياسة العامة للحزب إطارًا أساسيًا للسياسة التحريرية للجريدة التابعة له والتى تحمل فكره وفلسفته. [50]

ثانيًا - ويوضح الجدول رقم (2) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن تجاه الصحف المصرية (الأهرام ، والوفد ، والمصرى اليوم) نحو الأزمات.

جدول رقم (2) يوضح اتجاه الصحف المصرية نحو الأزمات

الصحف والقضايا		الاتجاه	إيجابى	محايد	سلبى	الإجمالى
الأهرام	تيران وصنافير.	ك	156	55	68	279
		%	55.9	19.7	24.4	100
	نقص الأدوية .	ك	14	---	57	71
		%	19.7	---	80.3	100
	أزمة السكر.	ك	15	---	25	40
		%	37.5	---	62.5	100
	تحرير سعر الصرف.	ك	179	---	25	204
		%	86.3	---	13.7	100
المصرى اليوم	تيران وصنافير.	ك	72	97	224	393
		%	18.5	24.6	56.9	100
	نقص الأدوية .	ك	10	---	99	71
		%	9.2	---	90.8	100
	أزمة السكر.	ك	40	---	138	178
		%	22.4	---	77.6	100
	تحرير سعر الصرف.	ك	34	---	149	183
		%	18.6	---	81.4	100
الوفد	تيران وصنافير.	ك	62	83	198	343
		%	18.1	24.2	57.7	100
	نقص الأدوية .	ك	7	2	152	161
		%	4.3	1.2	94.5	100
	أزمة السكر.	ك	9	---	36	45
		%	20	---	80	100
	تحرير سعر الصرف.	ك	79	9	56	144
		%	54.9	6.2	38.9	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

اختلاف تناول صحف الدراسة الأهرام والوفد والمصرى اليوم من حيث اتجاه الأزمات التى تم تناولها والتى اختلفت باختلاف طبيعة المضمون من جهة وتبعًا لاختيار الجريدة لجانب التناول من جهة أخرى، مما يجعل من عاملى الاتجاه أحد المؤشرات التى ترتبط بفكر وفلسفه الجريدة .

- أزمة جزيرتى تيران وصنافير :

- ارتفع نسبة الاتجاه الإيجابى فى التناول الصحفى للأزمة فى الأهرام حيث بلغ(55.9%)، مقابل(18.5%) فى المصرى اليوم،و(18.1%) فى الوفد، ويرجع ارتفاع المضمون الإيجابى فى الأهرام إلى أنها تلعب دورًا فى تمثيل وجهة النظر الرسمية، والذى يزداد وضوحًا للقضايا القومية، والتى تعتمد فيها الأهرام على أساليب التبرير والتهدئة والمساندة، وهو ما صعد اهتمامها بالجانب الإيجابى للمادة

الصحفية بدرجة أكبر منها فى جريدة الوفد والمصرى اليوم حيث زادت بهما نسبة التناول للمضمون ذى الاتجاه السلبى حيث بلغ (57.7%) و (56.9%) على التوالى مقابل (24.4%) لجريدة الأهرام ، حيث عمدت الوفد والمصرى اليوم فى تناولهما إلى اختيار وإبراز أحداث المظاهرات والاحتجاجات الشعبية وموقف الأحزاب المختلفة والأصوات الرافضة لهذا القرار .

- عكست بعض الموضوعات اتجاهًا محايدًا فى كل من صحف الدراسة بنسب متقاربة لجريدتى المصرى اليوم والوفد فبلغت(24.6%)و(24.2%)على التوالى، مقابل(19.7%) لجريدة الأهرام،ويرجع ذلك لطبيعة مضمون الأزمة وأحداثها التى حملت مجموعة من الصراعات والآراء المتشابكة بين الجانبين حيث جسدت أحداث جزيرتى تيران وصنافير صراعًا بين جهتين مختلفتين من حيث الأهداف والمبادئ مما يترتب عليه انقسام الاتجاه بين الإيجاب والسلب،وتظهر المنطقة الوسطى للتيارات الفكرية المختلفة وهوالاتجاه المحايد

- نقص الأدوية ... وأزمة السكر :

- ارتفاع نسبة الاتجاه السلبى فى التناول الصحفى فى أزمة نقص الأدوية فى الوفد حيث بلغ نسبته (94.5%) ، مقابل (90.8%) لجريدة المصرى اليوم ، بينما جاءت بنسبة (80.3%) فى جريدة الأهرام ، كما جاء ارتفاع نسبة الاتجاه السلبى- أيضًا- فى معالجة الصحف لأزمة السكر، ففى الوفد بلغ (80%) مقابل (77.6%) لجريدة المصرى اليوم ، بينما جاءت نسبته فى الأهرام (62.5%) ، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى كونها أزمات تهم الرأى العام وتحتوى على صراعات وخلافات محتملة فى وجهات النظر وهذه الأزمات تحدث نتيجة لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية، وتشكل تهديدًا صريحًا وواضحًا للنظام[51]، وتحتاج مواجهتها إلى أكبر قدر من التنسيق بين الأجهزة للحد من خسائرها[52]، مثل أزمة نقص الأدوية وأزمة السكر، وما استتبع ذلك من تصاعد مخاوف الجماهير، وانتقادات عديدة مواجهة لأجهزة إدراة الأزمة، والتى ترى القطاعات المختلفة مسئوليتها عما يحدث ، وتقصيرها فى مواجهته، والذى زاد من الأعباء الاقتصادية على قطاعات عديدة من الجماهير مما دفع إلى نقده وإبراز سلبياته كشكل من أشكال الرفض[53]
- ساد الاتجاه الإيجابى فى أزمة نقص الأدوية، فجاء فى الأهرام بنسبة بلغت(19.7%)، مقابل(9.2%) فى جريدة المصرى اليوم، بينما جاءت نسبته فى جريدة الوفد(4.3%)، كما جاء الاتجاه الإيجابى فى أزمة السكر فى الأهرام بنسبة بلغت(37.5%)،مقابل(22.4%) لجريدة المصرى اليوم ، بينما جاءت فى الوفد بنسبة(20%)،ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابى فى جريدة الأهرام يرجع إلى كونها من الوسائل الرسمية للدولة،وتعبرعن السياسة الإعلامية العامة لها، ومن المنطقى أن تدافع عن استراتيجيات الدولة وتوجهاتها .

- تحرير سعر الصرف :

- يوضح اختلاف المعالجة الصحفية لكل من الأهرام والوفد والمصرى اليوم فى موضوع تحرير سعر الصرف مدى تأثير السياسة التحريرية بأبعادها المتعلقة باختيار المضمون وزاوية التناول،كذلك أدت طبيعة الموضوعات الاقتصادية- التى تتصل بالسياسة العامة للدولة من جانب وبواقع الحياة اليومية للجمهور ومتطلباته من جانب آخر- إلى اختلاف منظور الرؤية الخاصة بتقييم القرار والنتائج المترتبة عليه فى صحف الدراسة، حيث عرض أسلوب التناول من خلال الأهرام والوفد اتجاهًا إيجابيًا فى الأولى بلغ (86.3%) ، والثانية(54.9%)على التوالى،مما يعكس أن الجريدتين أوليتا اهتمامًا كبيرًا بعرض سياسة الدولة بشأن تعديل بعض الأوضاع الاقتصادية والعوامل التى دفعت لاتخاذ القرار، ومناقشة النتائج الإيجابية المترتبة عليه، وشرعية القرارات التى اتخذت لإقراره من خلال السلطة التشريعية والتنفيذية، واتصال القرارات بتنمية المجالات الاقتصادية المختلفة، مما دعم الاتجاه الإيجابى لدى الجمهور حيث عكست بعض عناوين الأهرام والوفد هذا الاتجاه مثل(تحرير سعر الصرف قرار سليم)،(ارتفاع مؤشرات سوق المال)،(قرار تأخر عن موعده) .
- أما جريدة المصرى اليوم فقد ارتكزت فى أسلوب تناولها على محور واقع الحياة اليومية للمواطن المصرى وذلك من خلال تناول تأثير تحرير سعر الصرف على أسعار السلع المختلفة التى تمثل الاحتياجات الضرورية لأفراد الجمهور، وركزت فى معالجتها الصحفية على انعكاسات القرار على السوق والاستثمارات، وتناولت من خلال تلك القضايا تقييم الأداء الاقتصادى الحكومى وانتقاده،وتجسيد سلبياته مما سبب زيادة نسبة الاتجاه السلبى للمضمون المقدم فى جريدة المصرى اليوم إلى (81.4%)، مقابل(38.9%) فى جريدة الوفد، و(13.7%) فى جريدة الأهرام ، وقد أبرزت الاتجاه السلبى فى المصرى اليوم مجموعة من العناوين بشأن موضوع تحرير سعر الصرف مثل:(البطالة .. تحرير سعر الصرف .. الأسعار نار .. ارتفاع أسعار المواد البترولية).
- أما الاتجاه المحايد فلم يظهر إلا فى جريدة الوفد بنسبة (6.2%) حيث عرضت بعض الموضوعات بأسلوب يعمد إلى الحياد كوسيلة لتحقيق التوازن من خلال الآراء التى رأت أن سلبيات القرار إن وجدت فإنها تمثل مرحلة مؤقتة يمكن اجتيازها لتحقيق وضع اقتصادى أفضل .
- فى النهاية نستطيع أن نقول إن التناول الإعلامى لقضية ما لا ينطبق على كافة القضايا، فإذا كانت بعض القضايا السياسية مثل الحروب والصراعات تمثل قضايا مصرية تتوحد فيها كافة التيارات تجاه أحداث مهمة تهدد الأمن القومى للدولة ، وتتطلب تنحية الخلافات الحزبية جانباً ، فإن طبيعة الأزمات الاقتصادية تختلف بهذا الشأن.

ثالثًا - يوضح الجدول رقم (3) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن الأشكال الصحفية المستخدمة فى الصحف المصرية (الأهرام ، والوفد ، والمصرى اليوم) خلال أزمات الدراسة.

جدول رقم (3) الأشكال الصحفية

الأزمات	الأشكال الصحفية / صحف الدراسة	الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تيران وصنافير	- الأخبار	60	21.6	115	29.3	120	34.9	295	29.1
	- المقالات	95	34.1	72	18.3	65	18.9	232	22.9
	- التحقيقات	30	10.8	22	5.6	21	6.3	73	7.1
	- الحديث	5	1.7	5	1.3	2	0.6	12	1.12
	- التقرير	16	5.7	19	4.8	17	4.9	52	5.1
	- رسائل القراء	14	5	8	2.1	---	---	22	2.2
	- صور صحفية	47	16.8	105	26.7	108	31.5	260	25.6
	- كاريكاتير	12	4.3	47	11.9	10	2.9	69	6.8
	- الإجمالى	279	100	393	100	343	100	1015	100
أزمة نقص الأدوية	- الأخبار	25	35.2	42	38.5	72	44.7	139	40.8
	- المقالات	9	12.7	6	5.5	5	3.1	20	5.9
	- التحقيقات	7	9.8	6	5.5	14	8.7	27	7.9
	- الحديث	2	2.9	3	2.8	2	1.2	7	2.1
	- التقرير	2	2.9	5	4.6	4	2.5	12	3.5
	- رسائل القراء	7	9.8	1	0.9	4	2.5	12	3.5
	- صور صحفية	16	22.5	36	33	55	34.2	107	31.3
	- كاريكاتير	3	4.2	10	9.2	5	3.1	18	5.3
	- الإجمالى	71	100	109	100	161	35.3	341	100
أزمة نقص السكر	- الأخبار	14	35	62	34.8	9	42.2	85	33.9
	- المقالات	4	10	5	2.8	3	6.7	12	4.8
	- التحقيقات	2	5	6	3.4	1	2.2	9	3.6
	- الحديث	---	---	---	---	---	---	---	---
	- التقرير	6	15	6	3.4	---	---	12	4.8
	- رسائل القراء	2	5	---	---	---	---	2	0.8
	- صور صحفية	7	17.5	70	39.3	15	33.3	92	36.6
	- كاريكاتير	5	12.5	29	16.3	5	11.2	39	15.5
	- الإجمالى	40	100	178	100	45	100	251	100
تحرير سعر الصرف	- الأخبار	85	41.7	68	37.2	57	39.6	210	39.6
	- المقالات	36	17.6	27	14.7	15	10.4	78	14.7
	- التحقيقات	6	2.9	6	3.3	5	3.5	17	3.2
	- الحديث	4	1.9	5	2.7	3	2.1	12	2.3
	- التقرير	10	4.9	9	4.9	11	7.6	30	5.6
	- رسائل القراء	6	2.9	7	3.8	---	---	13	2.4
	- صور صحفية	49	24.2	40	21.9	43	29.9	132	14.9
	- كاريكاتير	8	3.9	21	11.5	10	6.9	39	7.3
	- الإجمالى	204	100	183	100	144	100	537	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- أثرت طبيعة الأزمات على الأشكال الصحفية المستخدمة فقد تمثلت أعلى الأشكال فى معدلات الاستخدام فى الأخبار والصور الصحفية والمقالات فقد جاءت الأخبار فى أزمة نقص الأدوية بنسبة(40.8%)،وفى تحرير سعر الصرف بنسبة(39.6%)وفى أزمة السكر بنسبة(33.9%)،وفى أزمة تيران وصنافير بنسبة(29.1%)، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى توافر العديد من القيم الإخبارية فى هذه الأزمات مثل دخول شخصيات ذات ثقل فيها، واتساع مدى التأثير وحاليته، وقربها من الجمهور، وبروز قيمة الصراع التى تمثل إحدى الدعائم الأساسية للأخبار إلى جانب قيمة الغرابة[54]، كما حدث فى أزمة نقص الأدوية وأزمة تيران وصنافير .
- كما برز استخدام الصور الصحفية حيث جاءت فى أزمة نقص السكر بنسبة (36.6%)، وفى أزمة نقص الأدوية بنسبة(13.3%)،وفى أزمة تيران وصنافير بنسبة(25.6%)، وتحرير سعر الصرف بنسبة(24.9%)،ويرجع ذلك إلى الأهمية المتزايدة للصورة الصحفية سواء كانت مستقلة أو مصاحبة لنص إخبارى، والتى أصبحت- فى أغلب الأحيان- تعبر تعبيرًا دقيقًا عن الحدث إلى جانب التعليق المناسب لها، والذى يغنى عن قراءة أية تفاصيل مما يعكس الدور الذى تقوم به الصورة الصحفية فى تأكيد وشرح المعنى للقارئ.
- وبرز- أيضًا- استخدام المقال حيث جاء فى أزمة تيران وصنافير بنسبة(22.9%)،وفى تحرير سعر الصرف بنسبة(14.7%)،ونقص الأدوية بنسبة(5.9%)،وأزمة السكر بنسبة (4.8%)،وهى نتيجة تتمشى مع ما يشير إليه الباحثون من أن المقال يشكل أحد الأشكال الرئيسية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو الأزمات المختلفة بما يقدمه من شرح وتفسير وتحليل وما يهدف إليه من إقناع[55]،ولعل ذلك يتضح- بشكل خاص- فى أزمة تيران وصنافير وتحرير سعر الصرف مما رفع من معدلات استخدام المقالات بشكل واضح لشرح وجهة نظرهم وتحليل وجهات نظر الأطراف الأخرى .
- ارتفاع استخدام الكاريكاتير فى معالجة أزمات الدراسة فقد جاءت نسبة استخدامه فى أزمة السكر بنسبة(15.5%)،وفى تحرير سعر الصرف بنسبة(7.3%)،وأزمة تيران وصنافير بنسبة (6.8%) ، وأزمة نقص الأدوية بنسبة (5.3%) ، ولعل ذلك يعكس قدرة الكاريكاتير -كشكل نقدى- يستخدم فى التعبير عن المواقف والأفكار والتأثير على تفكير الجمهور ودعم وجهات نظر الصحف تجاه القضايا المختلفة وكذلك يعكي قدرته على تثبيت بعض الصور الكامنة وإثارة المتلقى أو التنفيس عنه . [56]
- كما ظهر استخدام التحقيقات كأحد الأشكال الصحفية المستخدمة خلال فترة

الأزمات، فجاءت فى أزمة نقص الأدوية بنسبة(7.9%)وفى أزمة تيران وصنافير بنسبة(7.6%)، وأزمة السكر بنسبة(3.9%)،وتحرير سعر الصرف بنسبة(3.2%)، وهو شكل مناسب لقضايا يدور حولها سلسلة من التساؤلات التى تحتاج لإجابات ومشكلات تحتاج إلى حلول[57] ، وأحداث تنطوى على أخطار صحية وبيئية محدقة بالجماهير وتحتاج إلى اللجوء- فى تغطيتها- إلى العمق الذى يتوافر فى التحقيقات،وتنطوى على قدر كبير من الأهمية للجمهور،كما يوجد بها بعض المعلومات غير الواضحة أو المتضاربة أو غير المعروفة أساسًا . [58]

- انخفاض استخدام التقارير الإخبارية والحوارات ورسائل القراء،وقد اقتصر استخدام التقارير على بعض المتابعات كما يدور فى جلسات البرلمان أو الدوائر القضائية بشأن أزمات موضوع الدراسة،ويرى الباحث أن انخفاض استخدام الحوارات يرجع إلى كون الحوار أحادى الجانب بينما الأزمات وقضايا الرأى تحتاج إلى مقابلة وجهات النظر بعضها ببعض،كما أن الحوارات استخدمت لخدمة الأشكال الصحفية مثل التحقيقات،أما الانخفاض فى استخدام رسائل القراء فهو نتيجة منطقية لانخفاض الاهتمام بالجمهور كعامل مؤثر فى وضع أجندة القضايا.[59]

رابعًا - يوضح الجدول رقم (4-1) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة تيران وصنافير.

جدول رقم (4-1)

الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة تيران وصنافير

الأزمات وصحف الدراسة / الأساليب الاقناعية		تيران وصنافير							
		الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- عقلانى	- أدلة وشواهد	233	15.9	344	16.6	310	17.3	887	16.6
	- أرقام وإحصائيات	46	3.3	49	2.3	33	1.9	128	2.4
- عاطفى		136	9.4	187	8.9	91	5.1	414	7.8
- التكرار		98	6.7	135	6.5	267	14.9	500	9.4
- الوضوح		257	17.6	340	16.3	339	18.9	936	17.5
- عرض جانب واحد		167	11.5	183	8.7	138	7.8	488	9.1
- عرض أكثر من جانب		112	7.6	210	10.1	205	11.4	527	9.9
- التبرير		218	14.9	337	16.2	222	12.3	777	14.6
- إثارة المخاوف		192	13.3	299	14.3	188	10.4	679	12.7
- الإجمالى		1459	100	2084	100	1793	100	5336	100

وتدل بيانات الجدول السابق على التالى:

- اعتمدت صحف الدراسة على مجموعة من أساليب الإقناع الصحفية لتناول الأطراف المشاركة فى صنع أحداث أزمة تيران وصنافير، وقد تباينت صحف الدراسة فى استخدام تلك الاستراتيجيات التى شكلت كيفية معالجة الأزمة لدى كل منهم،حيث اتسمت المادة التحريرية فى صحف الدراسة باللجوء إلى أسلوب

الوضوح فى الرسالة الإعلامية التى يتم معالجتها حيث تم اختيار المادة التحريرية والتى تعتمد على أسلوب الوضوح بينما لجأت بدرجة اقل إلى الاعتماد على المعانى الضمنية التى يمكن صياغتها عن طريق عوامل الإبراز والإخراج الصحفى مثل كيفية وضع العناوين وأنماطها وألوانها كذلك المواقع المتجاورة للمادة الصحفية التى يتم تناولها أو التناول الصحفى لأحد المعانى المتعلقة بأحد جوانب الأزمة التى تم عرضها،وقد بلغت نسبة المعالجات الصحفية التى اتسمت بأسلوب الوضوح فى جريدة الوفد(18.9%)مقابل(17.6%) لجريدة الأهرام، بينما بلغت فى جريدة المصرى اليوم (16.3%)، فعلى سبيل المثال عمدت جريدة الأهرام إلى وضع أخبار مختلفة ومتنوعة عن جزيرتى تيران وصنافير يوم 2016/4/12 ، فنشرت خبرًا بعنوان (وزير الخارجية المصرى: قرار جمهورى عام 1990 بحدودنا البحرية لم يتضمن تيران وصنافير)، وأيضًا خبرًا فى نفس الصفحة بعنوان (إسرائيل تعلن موقفها رسميًا بعد دراسة قانونية للاتفاقية)،أيضًا نشرت جريدة المصرى اليوم بتاريخ 2016/4/17 خبرًا بعنوان (مظاهرات جمعة الأرض) وكذلك أسفل الصفحة كاريكاتير مضمونه (أيوه عايز أسمى بناتى تيران وصنافير عندك مانع)، وأيضًا نشرت جريدة الوفد يوم 2017/1/17 خبرًا بعنوان (الإدارية العليا تحرج الحكومة تيران وصنافير مصرية) ونشرت فى نفس الصفحة تقريرًا بعنوان (انقسام برلمانى حول مناقشة الاتفاقية).

- استخدمت جريدة الأهرام أسلوب عرض جانب واحد بتركيز يفوق أسلوب أكثر من جانب، فجاءت نسبة المعالجة الإخبارية التى تعتمد على هذا الأسلوب بنسبة(11.5%) ، مقابل (8.7%) للمصرى اليوم ، وجاء بنسبة (7.8%) فى الوفد ، بينما تفوقت كل من الوفد والمصرى اليوم فى استخدام أسلوب عرض أكثر من جانب حيث جاء فى الأولى بنسبة (11.4%) ، بينما جاء فى الثانية بنسبة (10.1%) على التوالى ، وجاء فى جريدة الأهرام بنسبة (7.6%) ، وهو ما يمكن إرجاعه- فى المقام الأول- إلى السياسة التحريرية المعارضة التى تتسم بها جريدة الوفد حيث عرضت القضية المطروحة لأكثر من جانب،حيث استهدف دورها عرض الرأى والرأى الآخر أو الزاوية الأخرى لرؤية الأزمة فى مقابل الرأى المطروح وهذه مبادئ سياستها التحريرية ، كما أن جريدتى المصرى اليوم والوفد تسعيان فى سياستهما التحريرية إلى السعى وراء الجوانب التى لم تحظ بها جريدة الأهرام ، وهو ما يؤدى إلى خلق قدر من الجراءة بين أفراد الجمهور حول القضية المطروحة نوهو ما يؤدى إلى تشكيل الرأى العام.
- أظهرت نتائج تحليل صحف الدراسة أن الوفد كانت أكثر استخدامًا لأسلوب التكرار فى الرسالة الإعلامية فبلغت نسبته(14.9%) ، بينما تقاربت النسبة فى كل من الأهرام والمصرى اليوم فبلغت(6.7%) و(6.5%)على التوالى وقد لجأت صحف الدراسة إلى استخدام التكرار بأكثر من صورة منها تكرار نفس المضمون فى قوالب صحفية متعددة وتكرار المعنى فى نفس الرسالة لصياغتها بأكثر من

أسلوب لغوى، ومنها نشر أكثر من موضوع يمس فى جوانبه نفس الأزمة فى أكثر من موقع للنشر، ويعتقد عدد كبير من خبراء الاتصال أن تكرار الرسالة الذى يستخدم- عادة- فى الحملات الإعلامية من العوامل المساعدة على الإقناع ، ويرى اتجاه آخر أن تكرار الرسالة ربما يبعث الملل فى نفوس الجمهور من موضوع الرسالة الإعلامية، لذلك تنتهى الآراء إلى أن التكرار مع التنوع سيدفع هذا الملل، ومن جانب آخر يساعد على التذكير المستمر بأهداف الرسالة الإعلامية(60) ، فعلى سبيل المثال فقد نشرت المصرى اليوم بتاريخ 2017/6/14م خبرًا بالصفحة الأولى بعنوان (تيران وصنافير جلسة عاصفة واشتباكات بالأيدى) ونشرت خبراً فى صفحة داخلية بعنوان (النواب تحيل تيران وصنافير للجنة الدفاع بالبرلمان) ، وخبرًا ثالثًا فى نفس العدد بعنوان (11% من المواطنين يعتبرون الجزيرتين سعوديتين).

- عمدت جريدة المصرى اليوم إلى أسلوب التبرير بدرجة فاقت جريدة الأهرام والوفد حيث بلغت نسبته فى المصرى اليوم (16.2%) ، مقابل (14.9%) لجريدة الأهرام، بينما بلغت نسبته(12.3%) فى جريدة الوفد، ويرجع ذلك إلى جمهور المصرى اليوم الذى يهتم بالبحث وراء الأسباب وتحليلها وهى- أيضًا- طبيعة المصرى اليوم كجريدة مستقلة، وربما يتضح أسلوب التبرير فى بعض العناوين التى صاحبت ظهور الأزمة، فقد نشرت جريدة الأهرام 2016/4/19م حوارا صحفيًا مع د. فاروق الباز بعنوان (التاريخ والجغرافيا والعلم تؤكد تبعية الجزيرتين للسعودية)، وأيضاً نشرت جريدة الوفد بتاريخ 2017/6/14م تحت عنوان (تسليم تيران وصنافير) وهو تبرير بعدم الموافقة لتبعية الجزيرتين للسعودية ، ونشرت جريدة المصرى اليوم فى عدد 2016/4/11م خبرًا بعنوان (الجبير : تيران وصنافير أرضنا وعادت إلينا، لم نعثر على ورقة تثبت ملكيتها لمصر).
- تستند الرسالة العقلانية- بالدرجةالأولى- إلى استخدام الأدلة والشواهد ووجود أرقام وإحصاءات تدعم الأفكار والاتجاهات فى موضوع الرسالة حيث استخدمت صحف الدراسة أسلوب الأدلة والشواهد فى كل من الشكل والمضمون،حيث تقاربت النسب بين صحف الدراسة فبلغت فى الوفد نسبة (17.3%) ، مقابل(16.6%) لجريدة المصرى اليوم،بينما بلغت فى الأهرام نسبة (15.9%) ، بينما الأسلوب العقلانى (الأرقام والإحصاءات) جاء بنسبة(3.3%) فى جريدة الأهرام ، مقابل(2.3%) لجريدة المصرى اليوم ، وجاءت بنسبة (1.9%) لجريدة الوفد ، مما يعكس أن صحف الدراسة اعتمدت- بشكل أكبر- على الأدلة والشواهد والتى تستمد من التحليل السياسى ورؤية الخبراء الاستراتيجيين لأحداث الأزمة ، كما اعتمدت- أيضًا- على الصور الإخبارية التى تدعم الحقائق التى تعرضها المادة التحريرية ، واستخدام الخرائط والرسوم يرجع إلى تقديم الأدلة، وكشف الحقائق، ووضوح أماكن يصعب تحديدها إلا على الخريطة ، ووجودها يصبح

ضروريًا حينما تتناول أخبار مناطق جغرافية وتعد الحروب ومناطق الصراع من أكثر الموضوعات تشجيعًا للصحف على استخدمها[61]، فعلى سبيل المثال نشرت الأهرام فى عدد 2016/4/12م خبرًا بعنوان (إعادة ترسيم الحدود بعد 67 عامًا يحمى بوابة التجارة العملاقة مع آسيا)، وتوجد خريطة تدعم الخبر وتوضح الجزيرتين: تيران وصنافير، كما نشرت الأهرام مقالا تحليليا لسامى شرف فى عدد 2016/4/18 تحت عنوان (مديرمكتب عبد الناصر للمعلومات تيران وصنافير سعوديتان) ، ونشرت المصرى اليوم- أيضًا- فى عدد 2016/4/12م حديثا مع د. مصطفى الفقى تحت عنوان (تيران وصنافير سعوديتان بحكم المراسلات) ويستعرض مراسلات د.عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربيةالأسبق حول الجزيرتين .

- استخدمت صحف الدراسة الأسلوب العاطفى فى الرسالة الإعلامية للأزمة بنسب متقاربة فى كل من الأهرام والمصرى اليوم حيث جاءت بنسبة (9.4%) فى الأولى وجاءت بنسبة (8.9%) فى الثانية على التوالى ، مقابل(5.1%) لجريدة الوفد ، مما يعكس استهداف التأثير فى وجدان المتلقى وانفعالاته وإثارة حاجته الاجتماعية والنفسية ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال ، حيث إن أصحاب هذا الرأى يستندون إلى أن الإنسان العاطفى يهتم بالرسائل التى يتم صياغتها والتى تستعمل الحماس والحب والاهتمام بالذات ، وأن استخدام الحجج والبراهين والبناء المنطقى لن تكون لها فاعلية إذا كانت مستخدمة بهدف استمالة العاطفة[62]، فعلى سبيل المثال نشرت الأهرام فى عدد 2016/7/24م صورة صحفية مصاحبة تعليق (احتفالية المصريين بعيد تحرير سيناء ويعترفون بتبعية الجزيرتين للسعودية) ، ونشرت المصرى اليوم فى عدد 2016/4/17م خبرًا بعنوان (الأحزاب والحركات تصعد معركة ترسيم الحدود وتدعو للتظاهر فى 25 إبريل) ، ونشرت الوفد فى عدد 2016/4/17 خبرًا بعنوان (مظاهرات جمعة الأرض) وهذا يعكس استخدام لغة الحماس والحب والمشاعر والاهتمام بالذات.
- اعتمدت صحف الدراسة على استخدام أسلوب إثارة المخاوف حيث جاءت بنسبة (14.3%) لجريدة المصرى اليوم ، مقابل(13.3%) لجريدة الأهرام ، وجاءت بنسبة (10.4%) فى جريدة الوفد ، مما يعكس استخدام رسائل الاتصال لإثارة حالة انفعالية كالغضب والخوف والتى يمكن أن تكون مهمة فى تشكيل الاستجابة وتحاول استراتيجيات الإقناع بالفعل ربط الإثارة الانفعالية بأشكال معينة من السلوك. فعلى سبيل المثال نشرت جريدة المصرى اليوم فى عدد 2017/1/15م خبرًا بعنوان (الأمور المستعجلة تنقل مظاهرة تيران وصنافير من مجلس الوزراء للفسطاط) ، كما نشرت جريدة الأهرام بتاريخ 6/13/ 2017م خبرًا بعنوان (جلسة استماع تيران وصنافير تتحول إلى حلبة صراع بالبرلمان).

خامسًا - يوضح الجدول رقم (4-2) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة نقص الأدوية .

جدول رقم (4-2)

الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة نقص الأدوية

الأزمات وصحف الدراسة / الأساليب الاقناعية		أزمة الأدوية							
		الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- عقلانى	- أدلة وشواهد.	62	20	98	21.9	138	19.6	298	20.4
	- أرقام وإحصائيات.	6	1.9	9	2	21	2.9	36	2.5
- عاطفى		3	0.9	2	0.4	2	0.3	7	0.5
- التكرار		5	1.6	13	2.9	15	2.2	33	2.3
- الوضوح		62	20	84	18.8	151	21.5	297	20.3
- عرض جانب واحد.		47	15.2	32	7.2	52	7.4	131	8.9
- عرض أكثر من جانب .		24	7.7	77	17.3	109	15.5	210	14.4
- التبرير		56	18.2	48	10.7	99	14.1	203	13.9
- إثارة المخاوف		45	14.5	84	18.8	116	16.5	245	16.8
- الإجمالى		310	100	447	100	703	100	1460	100

- وتدل بيانات الجدول السابق على التالى:

- استخدمت صحف الدراسة الأساليب الإقناعية للمعالجة الصحفية فى أزمة نقص الأدوية حيث جسدت دائرة الاهتمام بها اهتمامك بقضية صحية، وتناولت ضمن أبعادها اهتمامًا إنسانيًا لدى المواطنين وأجهزة ومؤسسات الدولة حيث يوضح الجدول السابق أساليب الإقناع الخاصة بأزمة الأدوية فى كل من صحف الدراسة الأهرام،الوفد،والمصرى اليوم.
- اقترب أسلوب التناول فى كل من صحف الدراسة حيث تناولوا الأسلوب العقلانى المتمثل فى أدلة وشواهد وأرقام وإحصاءات حيث جاءت النسب متقاربة ، فجاء أسلوب أدلة وشواهد بنسبة (21.9%) فى جريدة المصرى اليوم ، مقابل (20%) لجريدة الأهرام ، بينما جاء بنسبة (19.6%) لجريدة الوفد ، وجاء أسلوب أرقام وإحصاءات بنسبة (2.9%) فى جريدة الوفد ، مقابل (2%) لجريدة المصرى اليوم ، وجاء بنسبة (1.9%) لجريدة الأهرام .
- فقد عمدت صحف الدراسة عرض وتناول قدر كبير من المعلومات الخاصة بأزمة نقص الأدوية والنتائج المترتبة على ذلك، حيث تناولت الأهرام هذه الأزمة من خلال أسلوب التهدئة، فعلى سبيل المثال نشرت جريدة الأهرام فى عدد 2016/10/4م خبرًا بعنوان (2.6 مليار دولار سنويًا لتوفير احتياجات الصحة والدواء)، بينما عرضت الوفد والمصرى اليوم معاناة المواطنين واحتجاجات الصيادلة ،فعلى سبيل المثال نشرت جريدة الوفد فى عدد 2017/1/15م خبرًا

بعنوان (ارتفاع أسعار الأدوية ذبح للمرضى) ، ونشرت جريدة المصرى اليوم فى عدد 2017/1/31م خبرًا بعنوان (أزمة الصيادلة تتصاعد : امتناع عن شراء الأدوية بالسعر الجديد ووقفة أمام الصحة).

- تفوقت الأهرام فى استخدام أسلوب عرض لجانب واحد من الأزمة حيث جاءت بنسبة (15.2%)، بينما تقاربت النسب فى كل من الوفد والمصرى اليوم فجاءت بنسبة (7.4%) و(7.2%)على التوالى، مما يعكس تعمد جريدة الأهرام عرض أسلوب جانب واحد من الأزمة، وهو ما يتفق أو يمثل السياسة الرسمية للدولة، وذلك بالإضافة إلى ما يراه الباحثون من ارتفاع مستوى تأثير الرسالة التى تتركز حول جانب واحد، حيث عرض الرسالة لوجهات النظر المختلفة قد يؤدى إلى إيجاد نوع من الحصانة فى المستقبل تجاه وجهة نظر المصدر، وتزوده بأدلة لرفضها والتمسك بوجهات النظر المخالفة لها ، كما يمكن إرجاع التقارب فى أسلوب عرض جانب واحد للمعالجة فى كل من الوفد والمصرى اليوم تجاه أزمة نقص الأدوية إلى طبيعة مضمون الأزمة الذى يرصد واقعًا محدد الارتباط بحاجات الجمهور على اختلاف فئاته وشرائحه حيث تركزت تلك الحاجات فى معرفة الحقائق حول نقص الأدوية وارتفاع أسعارها، لآن هذه القضية تنتمى إلى الاهتمامات الإنسانية والاطمئنان على كفاءة أساليب الحماية وحق توفير الدواء للمرضى، وتفوقت- أيضًا- جريدة المصرى اليوم والوفد فى عرض أسلوب أكثر من جانب حيث جاء بنسبة (17.3%) لجريدة المصرى اليوم ، مقابل (15.5%) لجريدة الوفد ، بينما جاء أسلوب عرض أكثر من جانب فى جريدة الأهرام بنسبة (7.7%).
- لجأت جريدة الأهرام- فى تناول الأزمة- إلى أسلوب التبرير فجاء بنسبة (18.2%) ، مقابل (14.1%) لجريدة الوفد ، بينما جاء فى جريدة المصرى اليوم بنسبة (10.7%) حيث لجأت الأهرام فى تناولها للأزمة بإخفاء الحقائق عن زيادة أسعار الأدوية التى عرضتها فى عددها الصادر 2016/11/15م فى حوار مع وزير الصحة جاء بعنوان (لا أزمة فى الدواء ... ولكن مجرد افتعال لرفع الأسعار)، وقد تناول مضمون الحوار أزمة الدواء، ومكاسب شركات الأدوية، وبررت الجريدة ذلك بمجموعة من الأكاذيب وإخفاء الحقائق، وسوء المعالجة حيث تبين بعد ذلك رفع أسعار الأدوية فنشرت الأهرام فى عدد 2017/1/12م فى صفحتها الأولى خبرًا بعنوان (وزير الصحة : زيادة أسعار 3 آلاف دواء ... وتثبيت سعر 9 آلاف) .
- تفوقت جريدة المصرى اليوم فى استخدامها أسلوب إثارة المخاوف بنسبة(18.8%) مقابل (16.5%) لجريدة الوفد، وجاءت بنسبة (14.5%) لجريدة الأهرام، حيث أبرزت بعض العناوين قدرًا عاليًا من إثارة المخاوف، فعلى سبيل المثال نشرت المصرى اليوم فى عدد 2017/1/9م خبرًا بعنوان (أدوية الضغط والقلب والكلى ستزيد 50%)،(البيع بسعرين يشعل الأزمة)،(غضب جماهيرى

فى المحافظات)، وهذا يعكس أن فى مواقع النشر المتجاورة ما يستكمل بناء الإطار الخاص بإثارة المخاوف ويدعمه، وقد عمدت جريدة المصرى اليوم بذلك إلى تقريب الاحتمالات، وهو ما يزيد من إلمام القارئ بالموضوع حيث لا يعطى المتلقى اهتمامًا بالاحتمالات البعيدة الحدوث فى حين يميل الفرد إلى تجاهل التهديد حتى تظهر مؤشرات واضحة، وقريبة بالخطر الذى يعبر عن التهديد وإثارة المخاوف.

- اعتمدت جريدة الوفد على أسلوب الوضوح فبلغت نسبته (21.5%) ، مقابل (20%) فى جريدة الأهرام ، بينما بلغت 18.8%) فعمدت صحف الدراسة إلى استخدام الوضوح فى المادة التحريرية والاعتماد على عوامل الإبراز مثل وضع العناوين فى أماكن متميزة، وكذلك وضوح المعانى المتعلقة بجوانب الأزمة التى يتم عرضها، فعلى سبيل المثال نشرت الوفد فى عدد 2017/1/15م تقريرًا عن غضب الجماهير الذى يجتاح المحافظات بسبب ارتفاع أسعار الأدوية ، كذلك أخبارًا عن إضراب الصيادلة ومقاضاة وزير الصحة ونشرت المصرى اليوم فى عدد 2017/1/31م خبرًا بعنوان (أزمة الصيادلة تتصاعد).
- تقاربت النسب الخاصة بأسلوب التكرار فى صحف الدراسة حيث بلغ فى جريدة المصرى اليوم نسبة (2.9%)، مقابل(2.2%) فى جريدة الوفد، بينما بلغت نسبته(1.6%) فى جريدة الأهرام، فالتكرار المتنوع للرسالة الإعلامية يساعد على الإقناع، ويقوم بتذكير المتلقى باستمرار بالهدف من الرسالة، ويثير- فى نفس الوقت- احتياجاته ورغباته.

سادسًا - يوضح الجدول رقم (4-3) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة تحرير سعر الصرف .

جدول رقم (4-3)

الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة تحرير سعر الصرف

الأزمات وصحف الدراسة / الأساليب الاقناعية		تحرير سعر الصرف							
		الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- عقلانى	- أدلة وشواهد.	171	23.1	147	19.5	115	19.5	433	20.5
	- أرقام وإحصائيات.	13	4.5	36	4.8	29	4.9	98	4.6
- عاطفى		---	---	---	---	---	---	---	---
- التكرار		25	3.4	12	1.6	17	2.9	54	2.6
- الوضوح		195	26.3	169	22.5	128	21.7	519	24.6
- عرض جانب واحد.		125	16.8	118	15.7	98	16.6	341	16.2
- عرض أكثر من جانب.		79	10.7	65	8.6	46	7.8	190	9
- التبرير		79	10.7	126	16.7	92	15.6	297	14.1
- إثارة المخاوف		33	4.5	80	10.6	65	11	178	8.4
- الإجمالى		740	100	753	100	590	100	2110	100

وتدل بيانات الجدول السابق على التالى:

- أظهر تحليل الأساليب الإقناعية لأزمة تحرير سعر الصرف فى صحف الدراسة (الأهرام، والمصرى اليوم،والوفد) طبيعة الأزمة من حيث كونها أزمة اقتصادية وكذلك من حيث دوائر التأثير الخاصة بأبعادها المختلفة التى تمس- فى بعض منها- الجانب الاقتصادى الخاص بالفرد فى واقع حياته اليومية ومتطلبات معيشته وقد ظهر ذلك فى صحف الدراسة بوضوح .

- تقاربت نسبة أسلوب عرض الجانب الواحد حيث بلغت فى جريدة الأهرام نسبة(16.8%)، مقابل(16.6%) فى جريدة الوفد، بينما بلغت فى المصرى اليوم(15.7%)، فركزت الأهرام على تدعيم الحكومة ورؤيتها فى تناول إيجابيات القرار، وتأثيراته المنتظرة فى الإصلاح الاقتصادى ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وهو ما عبرت عنه فى بعض العناوين المنشورة، فنشرت الأهرام فى عدد 2016/11/16م أخبارًا بهذا الشأن مثل (قرار تحرير سعر الصرف له أثر إيجابى فى الأوساط المالية والعالمية)،(البنوك تسيطر على سوق الصرف)،(15% تراجعًا فى سعر الدولار أمام الجنية)، بينما ركزت جريدة الوفد والمصرى اليوم على الآثار السلبية للتعويم وتأثيرتها على القرار سلبيًا، حيث أعربت هذه الصحف- فى تغطيتها- عن فكرها المعارض لقرار الحكومة معبرة عن ذلك بتناول الآثار السلبية المترتبة على القرار فى دوائر تأثيراته المختلفة على المواطن المصرى، والذى يمثله جانب ارتفاع أسعار السلع وحالة الركود والكساد فى حركة الشراء بالأسواق مبررة العديد من الآراء المعارضة لبعض خبراءالاقتصاد، فجاء ذلك بوضوح فى بعض العناوين المنشورة ، فعلى سبيل المثال نشرت المصرى اليوم فى عدد 2016/11/9م خبرًا فى الصفحة الأولى بعنوان(توابع التعويم .. ارتباك حكومى .. وزيادة عجز الموازنة)،(الدولار يتجاوز 18 جنيهاً فى البنوك) .

- كما استخدمت جريدة الأهرام أسلوب عرض أكثر من جانب فبلغ نسبته (10.7%)، مقابل (8.6%) للمصرى اليوم، بينما جاءت نسبته (7.8%) للوفد، وقد فاقت نسبة أسلوب الوضوح فى الأهرام فبلغ نسبته (26.3%) ، مقابل (22.5%) فى المصرى اليوم ، بينما بلغ نسبته (21.7%) فى الوفد، وقد اتبعت جريدتا المصرى اليوم والوفد أسلوب التبرير بكثافة فبلغ نسبته(16.7%) فى المصرى اليوم، مقابل(15.6%) للوفد ، بينما جاءت نسبته(10.7%) لجريدة الأهرام، ويرجع ذلك إلى محاول المصرى اليوم والوفد مواجهة قرارات الحكومة، وعرض السلبيات من خلال الخبراء المتخصصين فى مجال الاقتصاد، فعلى سبيل المثال نشرت جريدة المصرى اليوم حوارًا بتاريخ 2016/11/7م مع الدكتور زياد بهاء الدين عنوانه (الدولة غير مستعدة لسياسات واصلاحات مواجهة الغلاء) .

- ولجأت جريدة الوفد إلى أسلوب إثارة المخاوف فبلغ نسبته(11%)، مقابل(10.6%) للمصرى اليوم، بينما جاء فى الأهرام بنسبة(4.5%) فظهر ذلك من خلال معاناة المواطن المصرى فى الحصول على احتياجاته الضرورية، وظهر ذلك بوضوح فى جريدتى الوفد والمصرى اليوم، أما جريدة الأهرام لم تلجأ إلى ذلك على الإطلاق، فى تناولها للموضوع، فعلى سبيل المثال نشرت جريدة المصرى اليوم فى عدد 2016/11/8م خبرًا بعنوان (أزمة الصرف تحاصر الأدوية وتحذيرات من توقف غسيل الكلى)، كما نشرت الأهرام فى عدد 2016/11/16م خبرًا بعنوان (تذبذب أسعار النقد الأجنبى طبيعى والاستقرار خلال شهرين).
- ضرورة استخدام الأدلة والشواهدوالإحصاءات المؤكدة فى الرسالة الاتصالية كأحد المداخل الإقناعية والتى تدعم الأفكار والاتجاهات فى موضوع الرسالة، ويجب ترتيب الأدلة وفقًا للأوزان النسبية من الأقوى إلى الأضعف، حيث إن تقديم الأدلة الأكثر قوة- فى البداية- يساعد على جذب اهتمام الجمهور للموضوع، فتفوقت الأهرام فى عرض أسلوب أدلة وشواهد فبلغ نسبته (23.1%) ، بينما تساوت النسبة فى كل من جريدتى المصرى اليوم والوفد فبلغت (19.5%) ، فنشرت الأهرام فى عدد 2016/11/8م خبرًا بعنوان(حملات فى المحافظات لضبط الأسعار بالأسواق)، ونشرت مع هذا الخبر صورة صحفية توضح نزول حملات رقابية من الحكومة لضبط الأسعار وخاصة فى مواقف الميكروباص لضبط تسعيرة الأجرة ، كما نشرت المصرى اليوم فى عدد 2016/11/7م حوارًا مع محمد عبد الغنى عضو تكتل 25-30 بعنوان (تحرير سعر الصرف قرار مهم ..والخطأ فى التوقيت .. والتعويم مفاجئ)، بينما تقاربت النسب الخاصة بأسلوب الأرقام والإحصاءات حيث بلغت نسبته (4.9%) للوفد، مقابل (4.8) للمصرى اليوم، بينما بلغت نسبته(4.5%) للأهرام ، مما يعكس اهتمام صحف الدراسة بالأرقام والإحصاءات الناتجة عن تعويم الجنية وخاصة تأثير تحرير سعر الصرف على أسعار السلع وهبوط وصعود العملات ، فعلى سبيل المثال نشرت المصرى اليوم فى عدد 2016/11/8م خبرًا بعنوان (الدولار يكسر حاجز الـ 17جنيهًا فى البنوك).

سابعًا - يوضح الجدول رقم (4-4) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة تحرير سعر الصرف .

جدول رقم (4-4)

الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمة السكر

الأزمات وصحف الدراسة / الأساليب الاقناعية		أزمة السكر							
		الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- عقلانى	- أدلة وشواهد	35	17.7	176	22.5	44	21.1	255	21.4
	- أرقام وإحصائيات	4	2	31	3.9	6	2.8	41	3.5
- عاطفى		---	---	11	1.4	---	---	11	0.9
- التكرار		18	9.1	13	1.7	10	4.8	41	3.4
- الوضوح		37	18.7	170	21.6	45	21.5	252	21.2
- عرض جانب واحد		26	13.1	102	13	19	9.2	147	12.3
- عرض أكثر من جانب		14	7.1	76	9.7	16	12.4	116	9.7
- التبرير		33	16.7	89	11.3	24	11.5	146	12.2
- إثارة المخاوف		31	15.6	117	14.9	35	16.7	183	15.4
- الإجمالى		198	100	785	100	209	100	1192	100

تدل بيانات الجدول السابق على التالى:

- اقترب أسلوب التناول فى كل من صحف الدراسة حيث اهتمت المصرى اليوم والوفد بالأسلوب العقلانى المتمثل فى أدلة وشواهد، فجاءت النسب متقاربة فى المصرى اليوم بنسبة (22.5%) بينما جاءت فى الوفد بنسبة(21.1%)، مقابل(17.7%) فى الأهرام وهذا يعكس اهتمام الوفد والمصرى اليوم باستخدام أسلوب الأدلة والشواهد لتوضيح معاناة المواطنين فى الحصول على كيس سكر من خلال الصورة الصحفية التى تدعم المادة التحريرية- أيضًا- رؤية الخبراء الاستراتيجيين لأحداث الأزمة، فعلى سبيل المثال نشرت الوفد صورة صحفية لرجل يبتسم بعد حصوله على كيس سكر مدعوم من سيارة توزيع تابعة للحكومة فى يوم 2016/10/25م .
- كما جاءت النسب متقاربة فى صحف الدراسة لأسلوب الأرقام والإحصاءات فجاء فى المصرى اليوم بنسبة(3.9%) مقابل(2.8%) للوفد، بينما جاء فى الأهرام بنسبة(2%)، فقد عمدت صحف الدراسة إلى عرض وتناول قدر كبير من المعلومات الخاصة بأزمة السكر، فعلى سبيل المثال نشرت المصرى اليوم تحقيقًا فى عدد 2016/11/19م عن أزمة السكر فنشرت داخل التحقيق معلومات وإحصاءات عن إنتاج مصر من السكر الذى يبلغ 2.4 مليون طن سنويًا، ومعدل الاستهلاك الذى يبلغ3.1 مليون طن بعجز يصل إلى 700 ألف طن يتم توفيره من خلال الاستيراد،

وان معدل استهلاك الفرد فى مصر من السكر يبلغ 34 كيلو سنوياً .

- عمدت جريدة الأهرام إلى أسلوب التبرير بدرجة فاقت جريدة الوفد والمصرى اليوم حيث بلغت نسبته فى الأهرام (16.7%) ، مقابل (11.5%) لجريدة الوفد ، بينما جاء بنسبة (11.3%) لجريدة المصرى اليوم ، ويرجع ذلك إلى طبيعة جمهور الأهرام الذين ينتمون إلى النخبة، ويهتمون بالبحث وراء الأسباب، وربما يتضح أسلوب التبرير فى بعض العناوين التى صاحبت أزمة السكر، فقد نشرت جريدة الأهرام يوم 2016/10/16م خبرًا بعنوان (ضبط 648 طن سكر أخفاها التجار فى 7 محافظات).
- بينما لم تهتم الوفد والمصرى اليوم بتلك التبريرات إلا فى حدود ضيقة وربما يرجع ذلك إلى معارضتهما لتلك التبريرات أو لتفضيل أن تثير الأحداث وتداعياتها فى أذهان الجمهور التبرير الأكثر قبولاً منهم.
- اقترب أسلوب التناول من حيث أسلوب تناول بعض المعالجات الصحفية لجانب واحد من أزمة السكر حيث جاءت النسب متقاربة لكل من الجريدة : الأهرام والمصرى اليوم حيث جاء بنسبة (13.1%) و(13%) على التوالى، بينما جاء فى جريدة الوفد بنسبة (9.2%)، وجاء التناول الصحفى لأساليب الإقناع لأكثر من جانب فى جريدة الوفد بنسبة (12.4%)، مقابل (9.7%) لجريدة المصرى اليوم ، بينما جاء فى جريدة الأهرام بنسبة (7.1%) ، ويرجع أسلوب المعالجة تجاه هذه الأزمة إلى طبيعة مضمونها الذى يشكل واقعًا محدد الارتباط بحاجات الجمهور على اختلاف فئاته حيث تركزت تلك الحاجات فى معرفة الجمهور بأزمة السكر وكيفية إيجاد حلول لها.
- يصبح الإقناع أكثر إذا حاولت الرسالة أن توضح نتائجها أو أهدافها بوضوح بدلاً من أن تترك للجمهور عبء استخلاص النتائج، فقد أظهر كثير من الدراسات أن المعلومات الواضحة والحقائق التى تذكر بوضوح يتم نقلها بنجاح أكبر، حيث جاء أسلوب الوضوح بنسب متقاربة فى كل من جريدتى المصرى اليوم والوفد حيث جاء بنسبة (21.6%) و (21.5%) على التوالى ، مقابل (18.7%) فى جريدة الأهرام.
- جاء أسلوب إثارة المخاوف فى جريدة الوفد بنسبة (16.7%) ، مقابل (15.9%) للأهرام، بينما جاء بنسبة (14.9%) فى المصرى اليوم ، مما يعكس تركيز الوفد على الخطاب المرتبط باشتعال الأزمة مما جعل هذا الخطاب المستخدم مختلفًا فأظهرت معالجات الوفد جانب إثارة المخاوف بدرجة أعلى، ويرجع ذلك إلى استخدام الوفد لغة المعارضة بدافع إظهار نوايا الحكومة المستترة، وهو ما عبرت عنه بعض العناوين مثل(أزمة السكر تواصل الاشتعال) و(أزمة السكر تتفاقم)، وارتبط هذا الأسلوب- بدوره- بأسلوب التبرير، والذى جاء بنسبة(16.7%) فى الوفد، مقابل(11.5%) للأهرام ، بينما جاء بنسبة (11.3%) للمصرى اليوم، وهذا يعكس أن أسلوب التبرير كان مختلفًا فى كل من صحف الدراسة، فالأهرام كانت تستخدم التبرير لنقص السكر إلى احتكار التجار للسكر واستخدامه فى السوق السوداء،بينما كانت الوفد والمصرى اليوم تظهران تقصير أو فشل الحكومة فى حل الأزمة .

- اعتمدت المصرى اليوم على الأسلوب العاطفى فجاء بنسبة (1.4%) ، بينما اختفى هذا الأسلوب فى كل من الأهرام والوفد، ويرجع ذلك إلى اعتماد المصرى اليوم على الرسائل التى يتم صياغتها بمهارة والتى تستغل الحماس والحب والاهتمام بالذات والمشاعر الأخرى، والتى قد لا تكون منطقية بطبيعتها ، فنشرت فى عدد 2016/10/13م خبرًا بعنوان (محافظ الدقهلية يبيع كيلو السكر بـ 2.5 فى حملة رد الجميل اليوم

ثامنًا- يوضح الجدول رقم (5) ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية بشأن أطراف الأزمة فى الصحف المصرية موضع الدراسة.

جدول رقم (5) أطراف الأزمة

الأزمات	صحف الدراسة / أطراف الأزمة	الأهرام		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أزمة تيران وصنافير	- السلطة التنفيذية .	32	6.9	22	2.8	15	2.4	69	3.7
	- السلطة التشريعية.	59	12.9	65	8.3	99	16.3	223	12.1
	- السلطة القضائية .	20	4.4	56	7.2	57	9.2	133	7.2
	- المواطنون	27	5.8	85	10.9	76	12.3	188	10.1
	- مصر	157	34.2	282	36.2	187	30.4	626	33.7
	- السعودية	153	33.2	270	34.5	169	27.5	592	31.9
	- إسرائيل ودول أخرى.	12	2.6	1	0.1	11	1.9	24	1.3
	- الإجمالى	460	100	781	100	614	100	1855	100
أزمة تحرير سعر الصرف	- السلطة التنفيذية .	153	47.9	126	30	70	36.8	349	36.4
	- السلطة التشريعية.	7	2.2	9	2.1	18	8.3	34	3.5
	- المؤسسات المصرفية الحكومية.	49	15.3	43	10.2	35	15.9	127	13.2
	- شركات الصرافة .	13	4	54	12.9	10	4.5	77	8
	- رجال الأعمال .	41	12.8	39	9.3	32	14.5	112	11.7
	- المواطنون	45	14	135	32.2	49	22.3	229	23.9
	- اتحاد العاملين فى الاقتصاد.	12	3.8	14	3.3	6	2.7	32	3.3
	- الإجمالى	320	100	420	100	220	100	960	100
أزمة نقص الأدوية	- السلطة التنفيذية .	52	36.6	68	31.3	106	35.3	226	34.2
	- السلطة التشريعية.	6	4.2	7	3.2	26	8.6	39	5.9
	- المواطنون	29	20.4	48	22.1	53	17.6	130	19.7
	- نقابة الاطباء .	3	2.1	3	1.4	---	---	6	0.9
	- نقابة الصيادلة.	22	15.5	47	21.7	48	15.6	116	17.6
	- شركات الأدوية.	30	21.2	44	20.3	69	22.9	143	21.7
	- الإجمالى	142	100	217	100	301	100	660	100
أزمة السكر	- السلطة التنفيذية .	25	36.8	119	33.9	35	44.9	179	36
	- السلطة التشريعية.	---	---	11	3.2	---	---	11	2.2
	- المواطنون	28	41.2	126	35.9	25	32.1	179	36
	- المجمعات الاستهلاكية.	15	22	59	16.8	11	14.1	85	17.2
	- شركات الصناعات الغذائية.	---	---	26	7.4	7	8.9	33	6.6
	- المخابز	--	---	10	2.8	---	---	10	2
	- الإجمالى	68	100	351	100	78	100	497	100

أزمة تيران وصناقير:

اختلفت صحف الدراسة فى تناولها لأطراف المشاركة فى صنع أزمة تيران وصنافير فيتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- تناولت صحف الدراسة مصر والسعودية باعتبارهما الطرف الأول والأساسى فى أزمة تيران وصنافير، وهذه الأزمة تشارك فيها أطراف أخرى وهذه الأزمة هى مجموعة من ردود الأفعال للقرار المصرى بنقل ملكية الجزيرتين إلى السعودية والذى يعتبر محورًا للأحداث على اختلاف مضمونها، فجاء التناول لمصر فى جريدة المصرى اليوم بنسبة (36.2%)، مقابل (34.2%) لجريدة الأهرام ، بينما جاءت بنسبة (30.4%) لجريدة الوفد، كما جاء التناول الصحفى للسعودية فى جريدة المصرى اليوم بنسبة (34.5%) ، مقابل (33.2%) لجريدة الأهرام ، بينا جاء بنسبة (27.5%) لجريدة الوفد ، مما يعكس أن مصر والسعودية المحور الأساسى لأحداث الجزيرتين، وأن التناول الصحفى لهذا الموضوع يأتى- أولاً وأخيراً- بهدف عرض الجانب المصرى للموضوع كقضية سياسية فى المقام الأول لتوضيح أبعادها ، فركزت المصرى اليوم والوفد على المواقف الرافضة للتنازل عن الجزيرتين للسعودية من خلال ردود فعل الشارع المصرى بفئاته المختلفة وتناول المظاهرات والمسيرات الرافضة للتنازل عن الجزيرتين للسعودية ، أما الأهرام فقد ركزت على المواقف الداعمة للتنازل عن الجزيرتين من خلال الاستعانة برأى الخبراء والمحللين العسكريين الاستراتيجيين.
- ركزت كل من جريدتى الوفد والمصرى اليوم على المواطنين كطرف فى أزمة تيران وصنافير فجاءت بنسبة (12.3%) للأولى وبنسبة (10.9%) للثانية على التوالى ، مقابل (5.8%) لجريدة الأهرام ، مما يعكس أن الوفد والمصرى اليوم قد رصدتا نبض الشارع المصرى من خلال التحقيقات والتقارير الصحفية وتغطية المؤتمرات والاحتجاجات الشعبية بمختلف فئاتها .
- أما السلطة القضائية فقد تناولتها الوفد بنسبة (9.2%) ، مقابل (7.2%) للمصرى اليوم ، بينما جاءت فى الأهرام بنسبة (4.4%) ، وهذا يعكس اهتمام الوفد بقرارات السلطة القضائية والتغطية الإخبارية للأزمة من خلال قرارات المحكمة حول أزمة الجزيرتين سواء كانت المحكمة الإدارية العليا أو مجلس الدولة أو محكمة القضاء المستعجل .
- وتناولت الوفد السلطة التشريعية كأحد أطراف الأزمة بنسبة (16.3%) ، مقابل 12.9%) لجريدة الأهرام ، بينما جاءت فى جريدة المصرى اليوم بنسبة (8.3%) ، وجاء تناولها من منطلق عرض مناقشات مجلس النواب من خلال عرض الاتجاهات المؤيدة والمعارضة للتنازل عن الجزيرتين للسعودية داخل مجلس

النواب واتخاذ القرارات اللازمة بعد عرض الأزمة على لجنة الدفاع الوطنى ومناقشتها العلنية فى صحف الدراسة.

- أما السلطة التنفيذية فجاءت فى الأهرام بنسبة (6.9%) ، مقابل 2.8%) للمصرى اليوم ، بينما جاءت فى الوفد بنسبة (2.4%) ، فركزت الأهرام على توقيع الحكومة على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وترتيب الحجج والبراهين التى تؤيد حق السعودية فى الجزيرتين .
- تناولت جريدة الأهرام إسرائيل ودولاً أخرى بنسبة (2.6%) ، مقابل (1.9%) للوفد ، بينما جاءت فى جريدة المصرى اليوم بنسبة (0.1%) ، مما يعكس اهتمام الأهرام بهذا الموضوع من خلال مراقبة إسرائيل لموقف الشارع المصرى والأحزاب والحركات السياسية كذلك دراسة الاتفاقية من الناحية القانونية لحماية مصالحها.
- وتعكس نتائج الدراسة التحليلية لأطراف الإزمة رؤية كل من صحف الدراسة لأبعاد الأحداث ومحورية العناصر المشاركة فى صنع تلك الأحداث، مما يعكس الاهتمام بالأطراف المختلفة المشاركة فى الأزمة من خلال السياسة التحريرية لكل جريدة .

تحرير سعر الصرف:

لا شك أن الأطراف المشاركة فى أزمة تحرير سعر الصرف مصرية بالدرجة الأولى، وأن القرار اختلف طبقًا للدور وموقع المسئولية، وبالتالى اختلاف درجة التناول الصحفى لأطراف القضايا التى أشارت بدورها لقدر الاهتمام المعطى لكل منها ، وهذا يشير إلى اختلاف السياسة التحريرية فى تناول الموضوع حيث جاء تناول الأهرام للسلطة التنفيذية والقرارات التى اتخذتها بهذا الشأن بأعلى نسبة تناول بلغت (47.9%) ، مقابل (31.8%) للوفد ، بينما جاءت فى المصرى اليوم بنسبة (30%) ، يليها الدور المصرفى الحكومى من خلال المؤسسات المصرفية الحكومية وبلغت نسبة (15.9%) فى جريدة الوفد ، مقابل (15.3%) لجريدة الأهرام ، بينما بلغت النسبة فى المصرى اليوم (10.2%) .

- وجاءت السلطة التشريعية فى جريدة الوفد بنسبة (8.3%) ، مقابل (2.2%) لجريدة الأهرام ، بينما جاءت بنسبة (2.1%) لجريدة المصرى اليوم ، مما يعكس أن التناول الصحفى الذى استخدمته الأهرام فى رصد الجوانب الإيجابية للقرار وتأثيراته الإيجابية على تحسين الأداء المصرفى، وكذلك مناقشة القرار فى البرلمان حتى يضفى شرعية على حزمة القرارات التى اتخذت من جانب السلطة التنفيذية.

- كما اختلف الوفد فى معالجة التناول الصحفى لأطراف الأزمة كجريدة تابعة لحزب معارض، وبالتالى رصدت الجوانب السلبية للقرار وتأثيراته السلبية على المواطنين من خلال ارتفاع أسعار السلع المختلفة، وحالة الركود بالأسواق وانعكاساتها على الحالة الاقتصادية للفرد ، أما المصرى اليوم فتناولت المعالجة الصحفية لأطراف الأزمة بعرض الجوانب الإيجابية والسلبية فى نفس الوقت للقرار وتأثيره على المواطنين من النواحى الإيجابية والسلبية، فجاء المواطنون كأحد أطراف الأزمة بنسبة (32.2%) لجريدة المصرى اليوم ، مقابل (22.3%) لجريدة الوفد ، بينما جاءت فى جريدة الأهرام بنسبة(14%) ، كذلك تناول المصرى اليوم لشركات الصرافة بنسبة تناول (12.9%) ، مقابل (4.5%) لجريدة الوفد ، بينما جاءت فى الأهرام بنسبة (4%).
- تناولت الوفد بعض أطراف القضايا بنسبة أعلى من الأهرام والمصرى اليوم مثل رجال أعمال ، وتقاربت نسب التناول بين صحف الدراسة فى اتحاد العاملين فى الاقتصاد.

أزمة نقص الأدوية:

شكلت السلطة التنفيذية والمواطنون وشركات الأدوية الطرف الأول والرئيسى فى القضايا المتصلة بأزمة نقص الأدوية والذى شكل الاهتمام الأول لدى صحف الدراسة، وإن زادت نسبة تناول السلطة التنفيذية فى الأهرام بنسبة (36.6%) ، مقابل (35.3%) للوفد ، بينما جاءت فى المصرى اليوم بنسبة (31.3%) ، وجاءت شركات الأدوية فى جريدة الوفد بنسبة (22.9%) ، مقابل (21.2%) لجريدة الأهرام ، بينما جاءت فى المصرى اليوم بنسبة (20.3%) ، كما جاء المواطنون فى المصرى اليوم بنسبة (22.1%) ، مقابل (20.4%) لجريدة الأهرام ، بينما جاءت الوفد بنسبة (17.6%)، ويرجع ذلك إلى اختلاف محور الاهتمام لصحف الدراسة حيث اهتمت الوفد والمصرى اليوم- بشكل رئيسى- بمظاهر معاناة المواطنين للحصول على الدواء وانتعاش السوق السوداء للدواء ، بينما ركزت الأهرام على احتواء الأزمة من خلال إقامة حوار السلطة التنفيذية مع شركات الأدوية بتوفير احتياجات الدواء بأسعار مناسبة للمواطنين،ومحاولات السيطرة على الأزمة.

- تناولت المصرى اليوم نقابة الصيادلة كطرف من أطراف الأزمة بنسبة (21.7%) ، بينما تقاربت النسبة فى كل من جريدتى الوفد والأهرام فجاءت بنسبة (15.6%) للأولى و (15.5%) للثانية ، حيث حاولت المصرى اليوم رصد اجتماعات نقابة الصيادلة والقرارات الصادمة للجمعية العمومية بالإضراب الكلى والجزئى للضغط على السلطة التنفيذية للاستجابة لمطالب النقابة.

- أما السلطة التشريعية فجاءت فى الوفد بنسبة (8.6%) ، مقابل (4.2%) للأهرام ، بينما جاءت فى المصرى اليوم بنسبة (3.2%)، فقد ركزت الوفد والمصرى اليوم على الهجوم الذى شنه البرلمان على وزير الصحة بسبب أزمة نقص الدواء، بينما ركزت الأهرام والمصرى اليوم على موافقة لجنة صحة النواب بمجلس النواب على رفع سعر الدواء.
- أكدت نتائج الدراسة التحليلية أن جريدتى الوفد والمصرى اليوم حاولتا ترجمة مشاعر الخوف لدى المواطنين بسبب نقص الدواء وآراء نقابة الصيادلة وإجراءاتها نحو الإضراب عن العمل ، بينما ركزت الأهرام على الجانب الرسمى والمسئول عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لاحتواء الأزمة وتوفير الدواء للمواطن .

أزمة السكر:

شكلت السلطة التنفيذية والمواطنون والمجمعات الاستهلاكية الطرف الأول والرئيسى فى القضايا المتصلة بأزمة السكر التى شكلت الاهتمام الأول لصحف الدراسة وإن زادت نسبة السلطة التنفيذية فى الوفد بنسبة (44.9%) ، مقابل (36.8%) لجريدة الأهرام ، بينما جاءت فى جريدة المصرى اليوم بنسبة (33.9%) ، فركزت جريدة الوفد والمصرى اليوم على تضارب القرارات المنظمة لإدارة الملف وارتفاع أسعار السكر واشتعال الأزمة ، وركزت الأهرام على الحملات الرقابية للتفتيش على مخازن السكر وإجراءات السلطة التنفيذية لاحتواء الأزمة وتوفير السكر للمواطنين.

- جاء المواطنون كطرف من أطراف الأزمة فى الأهرام بنسبة (41.2%) ، مقابل (35.9%) لجريدة المصرى اليوم ، بينما جاءت بنسبة (32.1%) فى الوفد وركزت الأهرام على إخبار المواطنين عن المحتكرين للسكر ورصد السيارات المتنقلة لبيع السكر للمواطنين بأسعار مخفضة وإن مخازن السكر تكفى لسنة قادمة ، أما جريدة المصرى اليوم والوفد فركزتا على معاناة المواطنين للحصول على كيس سكر.
- أما المجمعات الاستهلاكية فجاءت فى الأهرام بنسبة (22%)، مقابل(16.8%) لجريدة المصرى اليوم ، بينما جاءت فى الوفد بنسبة (14.1%)، فركزت الأهرام على المجمعات الاستهلاكية من خلال تصريح المسئولين بوجود السكر بأسعار مخفضة فى المجمعات الاستهلاكية إلى جانب السيارات المتنقلة لحصار الأزمة، كما ركزت المصرى اليوم والوفد على ارتفاع أسعار السكر بالمجمعات الاستهلاكية ووجود كميات محدودة لا تكفى المواطنين .
- تناولت المصرى اليوم السلطة التشريعية والمخابز كأحد أطراف الأزمة واختفت فى كل من الأهرام والوفد ، فرصدت المصرى اليوم مناقشات مجلس النواب حول أزمة السكر وكيفية استعانة المخابز بالعسل الأسود بديلاً عن السكر.

الخلاصة

- تباين صحف الدراسة الأهرام والوفد والمصرى اليوم لموضوعات الأزمات (تيران وصنافير – نقص الأدوية – أزمة السكر – تحرير سعر الصرف) والذى عبرت عنه نتائج الدراسة التحليلية من خلال الأوزان النسبية المختلفة فى صحف الدراسة ، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية لأزمة تيران وصنافير فى جريدة المصرى اليوم (438.6) ، مقابل (422.2) فى جريدة الوفد ، وبلغ (410.4) فى جريدة الأهرام ، بينما بلغ مجموع الأوزان النسبية لأزمة نقص الأدوية فى الأهرام (719) ، مقابل (663.3) فى جريدة المصرى اليوم ، بينما بلغ (431.1) فى جريدة الوفد ، كذلك يلغ مجموع الأوزان النسبية لأزمة السكر فى جريدة الوفد (870.9) ، مقابل (440) فى جريدة المصرى اليوم ، بينما بلغ فى الأهرام (292.1) ، كما بلغ مجموع الأوزان النسبية لأزمة تحرير سعر الصرف فى الوفد (651.8) ، مقابل (466.7) فى المصرى اليوم ، بينما جاء فى الأهرام (357.2) ، وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام الوفد بكل من موضوعى أزمة السكر وتحرير سعر الصرف ، بينما اهتمت المصرى اليوم بموضوع أزمة تيران وصنافير واهتمت الأهرام بموضوع أزمة نقص الأدوية .
- اوضحت النتائج اختلاف تصورات صحف الدراسة حول أطراف الأزمات المختلفة والذى يعكس رؤية كل منها للعناصر المختلفة لمحورية الأحداث وأدورها المختلفة تجاه تشكيل الحدث .
- اختلفت صحف الدراسة فى استخدام الأساليب الإقناعية المستخدمة فى أزمات الدراسة، حيث اعتمدت الأهرام على اسلوب التكرار والتبرير والوضوح وعرض الجانب الواحد ، بينما اعتمدت الوفد والمصرى اليوم على أساليب عرض أكثر من جانب وإثارة المخاوف والأدلة والشواهد ، مما يشير إلى اختلاف الأساليب الإقناعية فى صحف الدراسة .
- بالرغم من اختلاف المضمون ومدى قرب او بعد تأثيراته المباشرة يتحدد معه مدى التشابه والتباين للأساليب الإقناعية المستخدمة ، إلا أن هناك بعض المحاور الاساسية التى تمثل خطوطًا عريضة فى الأساليب الإقناعية الخاصة بكل جريدة والتى تسعى لتحديد ورسم ملامح شخصيتها .

المراجع :

1- نزهة خانون: الأساليب الإقناعية فى الصحافة الجزائرية، **رسالة ماجستير ، غير منشورة**،(منتورى – قسطنطينية: كلية العلوم الإتسانية والاجتماعية، 2008)، ص ص2-3.

2- Gerald R. Miller: **Persuasion Handbook of communication science** (London: sage publications, 1987) , p35.

3- بغدادى عبد القادر: تسويق محتوى الصخف والإقناع فى الرسالة الإعلامية، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد (18)،(الجزائر: معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، ، مارس 2015)، ص ص 99-100 .

4- السيد بهنسى: **الإعلام وإدارة الأزمات الدولية** ، ط1،(القاهرة : عالم الكتب،2010)، ص14.

5- سماح محمد المحمدى: أطر معالجة الصحف الأسبوعية للأزمات المجتمعية - دراسة تحليلية ، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ،العدد الثامن ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، اكتوبر- ديسمبر 2016) ،ص ص1-63.

6- أمجد السيد : المعالجة الا تصالية للأزمات - دراسة حالة على القوات المسلحة المصرية فى الفترة 2011/2/11م حتى 2012/8/12م ، **رسالة دكتوراه ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015).

7- مهيرة فتحى : أطر معالجة الخطاب الصحفى المصرى لأزمات القارة الأفريقية : دراسة تحليلية مقارنة فى الفترة 2010م إلى 2012م ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2015).

8- Mohan J.Dutta; "Coverage of the financial crisis in English lanfuage print media in India ideologies of neoliberalism":, **Journal of Creative Communication,** G(3), 2014.

9- Bergh Justin ; Too big not to fail, United Staties corporate media and the 2008financial crisis, **Master Thesis**, University of Aekanses Fayetteville, 2012.

10- Cook, Christopher; "Diamonds and Genocide: American , British and France press coverage of the second congo war" The Northeastern **Political Science Association** 2012, http://citationallacademic.com

11- Otto Florain;"Warning of intra-state confliet and news media American and European quality press coverage of Rwanda and Darfur", **The International Studies Association Annual Conference Global Governance Political Authority in Transition**, Mar 16, 2011, http://citationallacademic.com

12- دعاء محمود محمد حجاب: المضمون السياسى للتغطية الإخبارية للأزمة الصومالية على قناة النيل للأخبار المصرية من سنة 2006 حتى سنة 2008 ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، 2011).

13- Barrett, Janic;"Looking Thorough Different lenses media coverage of the northern Ireland conflict and peace process:, **The Association for education in Journalism and Mass communication**, Aug 5, 2009.

14- أسامة عبد الرحيم: الخطاب الصحفى فى الأزمات الاقتصادية دراسة حالة لأزمة الخبز، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد 31 ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،2008).

15- Chang Kung-Kuo; Who says whats? Completion over news frames in the U.S press coverage of the Israel – Palestinian conflict. **International communication association**, May21. 2008.

16- An, Seon- Kyoung and Cho, Seung; "How does news media frame organizational crisis response? Selection bias of crisis news coverage in sputh Korea political crisis", The NCA 94th annual convention, Nov20, 2008. http://allacademic.com/meta/p259978-index.htm

17- Kim, Sunghae; "The Korean financial crisis analyzing the performance of the western elite financial press", **International communication Association,** May27, 2003, httop://citation.allaca-demic.com/p112058-index.htm1.

18- بسنت محمد عطية: المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية فى القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها ، **رسالة دكتوراه ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،2014).

19- أحمد على إبراهيم: اعتماد الشباب على مواقع الصحف الإلكترونية أثناء الأزمة السورية وعلاقته بإدراكهم لمصداقيتها ، **رسالة ماجستير، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2015).

20- على حسن جمعة: اعتماد الشباب السورى على البرامج الحوارية السياسية المقدمة فى الفضائيات أثناء الأزمات ، **رسالة دكتوراه ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2015).

21- Hans Bickes.Tina Otten; "The financial crisis in the german and English press metaphorical structure in the media canerage on Greece, Spain and Italy", **Discaurse & society**, vol25 (4) 2014.

22- Mareke Meis; "When is a confilict a crisis? On the aesthetics of the Syrian civil war in social media contort media war & confilict, 2014, http://hijsagepub.comatEKB-public,access.

23- سارة محمود حمودة: دور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو أزمة التنمية السياسية فى مصر، **رسالة ماجستير، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2011).

24- Devriea Helma;"Adopting the genocide frame, Media Responsiveness to international institution in covering the Sudanese conflict, **the international studies association annual vonferance, Global governance political authority**, Mar 16, 2011, http://citationallacademic.com

25- هدى إبراهيم دسوقى: دور الصحف فى تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية نحو القضايا السياسية فى مصر، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة المنصورة : كلية الآداب، 2010 ،).

26- وسام نصر: مصداقية وسائل الإعلام الحكومية والخاصة أثناء الأزمات ، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ، يناير – يونية 2010).

27- Momsen Sara; "Indonesian media framing of resource conflict in aceh and papua", The midwast political science association 67th **annual national conference** 2009, http://citationallacdamic.com

28- ايمن محمد موسى: اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات ، **ماجستير ، غير منشورة** ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2006).

29- سوزان القلينى: اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات ، **المؤتمر السنوى الخامس لإدارة الأزمات والكوارث** ، (جامعة عين شمس: كلية التجارة ، 2000).

30- امينة عبد الرحمن توفي: تقييم فاعلية توظيف تكنولوجيا الاتصال التفاعلى فى إدارة الأزمات التى تواجهها المنظمات العاملة فى مصر ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2016).

31- تغريد مجدى فوزى: تأثير الثقافة التنظيمية على كفاءة إدارة اتصالات الأزمات العمالية، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2015).

32- السيد السعيد: الدور الاتصالى للعلاقات العامة فى إدارة الأزمات وانعكاساته على الصورة الذهنية لممارسيها لدى مندوبى وسائل الإعلام ، **رسالة دكتوراه ، غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الآداب ، 2010).

33- فيصل حسون: دور العلاقات العامة فى إدارة الأزمات الاقتصادية ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2010)..

34- قدرى على عبد الحميد: دور الاتصال فى إدارة الأزمات ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،2002).

35- أسماء محمد عبد الحفيظ: معالجة الصحافة المصرية للأزمات الرياضية ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ، (جامعة المنيا: كلية الآداب ، 2016).

36- نشوة سليمان محمد : الأطر البصرية واستراتيجيات الإقناع فى المناظرات والأحاديث التليفزيونية لمرشحى الرئاسة فى الانتخابات المصرية عام 2012 ، **المجلة المصرية لبحوث الراى العام** ، المجلد(13)،العدد(3)،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ابرايل –يوليو 2013)، ص.ص 137-216.

37- Dowell Nia & Myers John; "Smart language is not smart politics : A computational analysis of the 2012 presidential and vice presidential debates", **A Full text fram**: www.woedwatchers-.com/xmirpe

38- Rivett, Julie; "The story of hillary Clinton: Testing the role of narrative in political persuasion" **A paper presented at the annual meeting of the NCA 95th annual convention Chicago**

Hilton & towers, Chicago, IL, Nov11, 2009, htto://citation.allacadmic.com /meta/p320509-index.html

39- مؤمن جبر: تأثير الإطار الإعلامي في معالجة الصحف المحلية المصرية لأزمات المجتمع المحلي، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، ، 2009).

40- Grose, R. Chricyian & Husser. Juson; "The valence advantage of presidential persuasion, do presidential candidates use rotary to persuade citizen to vote contrary to ideological preferences?, **A paper presented at the Midwest political science association, Chicago** 2008, http://citation.allacademic.com/,eta/p265889 index.html.p1

41- Manturk Kim & Perrin Andrew; "Its nothing personal Just politics : Minimizing social risk in political candidate endorsement discourse"; 2003, Un for matted document text from www.citition.allacadmic.com

42- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ،|(القاهرة : عالم الكتب ، 2000)، ص217.

43- محمد عبد الحميد والسيد بهنسي **: تأثيرات الصورة الصحفية** ، ط1،(القاهرة : عالم الكتب ، 2004)، ص ص 230-231.

44- السيد بهنسي : تقويم استخدام الصورة الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد العاشر(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير – مارس 2001)، ص 59.

45- محمد عبد الحميد ، **مرجع سبق ذكره** ، ص51.

46- السيد بهنسي: مدى تأثير الاتجاه السائد بوسائل الإعلام المصرية على تشكيل اتجاهات الرأى نحو قضايا التحول الاقتصادى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 13، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، اكتوبر – ديسمبر 2001)، ص21.

47- فاروق شلبى: **المدخل في علم السياسة** ، (القاهرة : ب.ن، 1992)، ص246.

48- دينا يحيى : تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام ، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** ،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2003).

49- هشام عطية: تأثير السياسة الخارجية في معالجة الصحافة للشئون الدولية ، **رسالة ماجستير،غير منشورة** ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1995)، ص196.

50- دينا يحيى: **مرجع سبق ذكره** ، ص216.

51- محمد عبد الغنى هلال: **مهارات إدارة الأزمات**، ط1،(القاهرة : مركز تطوير الإدارة والتنمية ، 1996)، ص9.

52- جمال حواش: **سيناريو الأزمات والكوارث** ، ط1،(القاهرة: المؤسسة العربية للنشر والإعلام ، 1999)، ص 47.

53- السيد بهنسي: علاقات التفاعل بين العوامل المؤثرة في بناء اجندة قضايا الرأى في الصحف المصرية ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد (14)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ، يناير – مارس 2002)، ص39.

54- ميلفين مينتشر : ترجمة أديب خضور ، **تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتليفزيون** ، ط1 ،(دمشق: المكتبة الإعلامية ، 1992)، ص47.

55- محمود علم الدين ، ليلى عبد المجيد: **فن التحرير الصحفى** ، (القاهرة ، ب.ن ، 2000)، ص99.

56- اشرف صالح وشريف اللبان: **الإخراج الصحفى** ، ط1،(القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001)، ص ص 219-220.

57- محمود علم الدين وليلى عبد المجيد: **مرجع سبق ذكره** ، ص86.

58- جون اولمان : ترجمة ليلى زيدان ، **التحقيق الصحفى** ، ط1،(القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 2000)، ص18.

59- السيد بهنسى: علاقات التفاعل بين العوامل المؤثرة فى بناء اجندة قضايا الرأى فى الصحف المصرية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 24.

60- Dennis .L, Wilcox and others; "**Public relations strategies and tactics",** 8 ed, U.S.A pearson education, 2009, p.p215-228.

61- محمد عثمان: تقويم استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الغزو الأمريكى البريطانى للعراق ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية ، 2006)، ص ص 143-144.

62- ملفين ل. ديفبر وساندرا بول روكيتش ، ترجمة كمال عبد الرؤوف **: نظريات وسائل الإعلام** ، ط5،(القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2004)، ص ص 38-382.